روح
التشاؤم

١

أول كتاب لي

يوسف أسخيرة

الى الحضيرة

الى جميع من رأو في أنفسهم تلك الفزاعة ،ولم يرو غرابها .....

مقدمة لك

**هذا الكتاب هو أول محاولة لي لكتابة شيء مـا،وها أنا قد عدتُ إليه لأنتزعه من قلب العبثِ،وأريه لأوئك الذين كانوا يظنون أني كنتُ على ما يرام .لقد أبقيت عل شخصي كله هنا،فلم أزد عليه شيء وأنْ كان هو بدايتي،وتأليفي لسبع رواياتٍ بعده فإنـي راضٍ كل الرضى عن أسلوبه وإن كان بسيطاً،فكما هو بدايتي سيكون نهايتي. ..لقد أخرجته من بين مقتنياتي لعلي أفيدكم شيئا من شخصي،فلست انتظر أن تتمتعوا بقراءته فالعنوان يكفي.....فلإنسان يتغير بطبعه.

يوسف أسخيرة ☺

(***بداية العبث***)

الحياة

«بين الأشياء توجد الفضيلة ، ابحث عنها بين ألعابك ! «....

أنت من يقرر

في المشاعر"

صراح الموت قد أطلق

نفذ صبر الحياة ،

ضاع الجسد...

صورة منهكة ومنكدة لذوق الحياة

يفسد ملامحها في متحفه اللبق.ضاع الفن.

قذارة بيد البشر تلطخ أحشاء الحشد.

حشد من البعير وأبقار ،ما تبقى سوى آثار .

في السأم..

أحاول النهوض إلا أنني لا أقدر ،

منبطح على فراشي الدي سئم حالتي المقلقة،

ماعاد يحاول جدبي ، لعفن نفستي تلك ،

اشهد ضد نفسي معه ..

رمح وان استقى من رحم السموم ،

لن يشفي غليله حتى.

لها"

اخبروها انه قد فقذ ،

في ابشع أحواله.

في محاولته لينتزع

نفسيته الذائبة الهرمة.

.اخبروها أنها استوفت صلاحية الوجوب

لذلك القبول الدي كانت تتأمل في استطلاعه

خطيئة"

اياكم و الشعور ،فعقابه آس مرير،

أكتر بكتير من مجرد فرار.

بيننا "

حماقة تستنجد الحماقات السافلة في قعر عقل فاض غباءه،

فاستنجدت بأنثى فغاب المنطق.

"العمى.

اني لأنتبه في كل لقاء اواصله مع أحد ،

انني ارى شيئا أسوء ما في ظلمة من حلكتها ،شيئا اشبه بالظل تماما يركب كل جسد اراه امامي ،

اني لا ارى في الأخر سوى تلك القتامة الجسمية واقفة خلفه تنصت لحديتنا ،لا أجزم انني لا أمتلك مثل دلك الشيء ،الا أنني مقتنع بأنه أصم ،لا قدرة له على السماع .

انها تبدو كما لو انفصلت عن كيانها الداخلي واخدت في السطح مركبا لها ،انها تتلو احشاءها لتتملك دلك الجسد ،

اني لا اخاف الا منها ،حينما احاول الصمود في حربي ضد دلك العدو الاخرق ،فتستدرجني تلك الرغبة الفضيعة في توجيه ناظري اليها ،فأغدو خاسرا قبل ان ابدأ المعركة حتى،

اشد الرعب على اطلاق ان يلاحق طيف ما ناظريك ،فتراه في كل مكان ،في كل اوقات ،الم ييأس هدا الوغد من رؤية بشاعتي ؟ لا ابدو بشعا كفاية لأنال من نبذه.

....

"الحب.

اريد ان اصنع منها جحيما لي ولها كي لا يتطفل علينا احد ونحن نتبادل القبل....

خيبة"

بلغت الألف ولم امت بعد،

لانني لم اكن حيا على اطلاق لأموت. بمثل هكدا فضاعة.

رسالة"

كنت اشعر أنني أسقط وأنهض في كل سطر اقرأه منها.

لك"

أريد أن أخوض حربا ضدك ،حرب ضد الحب...

أريد ان أفقذ صوابي ،أريد ألا أعاود التفكير في أمر ،

جرعات متواصلة من ألم تنسي مرارة أننا نرغب في ألا نوجد على إطلاق.....

اياك و التفتيش عن الحاجة بذاخلك ،واقنع اعماقك بالبساطة في التعامل مع الوجود بدون آمال مسبقة..

اتعلم ما اسوء حقا، هي ان تنهض ذات يوم من فراشك بعد عناء طويل مع النوم ،فتجد نفسك اشبه بكابوس لأحد ما ،فقط أنت مجرد كابوس لعين لأحدهم قد حاول أن يمتنع عن التكوبس وهو يحلم بزوجته آلتي قتلة الأعزب في داخله.

ولدت في قلب النسيان فقصدت العدم لأنصف ذاتي ،

وجدت لأصنع نفسي ،.....

في رحب معركة استوفت الفطام إ.

فبرحت أرضي استغني بماءها.

فعكرت بفضل القطيع. ..

"من اجلك يا إنسان

يولد إنسان على أنه خطيئة ،ولكنه يسعى ليطورهذه الخطيئة بأخطاءه التي لا تحتمل...

"الضعف.

الموت و العاطفة كلاهما ينهي إنسان .

تبا لك أيها الوجود ،فقد أنتهكت حرمة سكينتي ،

الجحيم لك أيها الوجود ،فهل الوجود ليبقى فارغا دون سكناه.

كم منكم يستحق الجنة ، فهل الجحيم سيبقى فارغا

لربما سأدخل إليه وحدي ،فأجده مهجورا كجحري

الذي لا يسع الا لشري ...ا

الحجة"

حينما يعجز إنسان عن فعل شيء،يوليه إلى الله

الاخر

قد ينتاب الغريب حماسة مفرطة مقرفة الى حد لا يصدق ،ليتعرف على الأخرين ،وليعرف تفاصيلهم ،ولكنه يصطدم بحائط لزج من فسادهم الوجودي فيعود أدراجه مع خيبته المقرفة.حاملا معه معرفته لهم بقدر ما

من القذارة التي حملها مع معرفتهم....

الإنسان هو دلك الظفدع الدي يظن نفسه ملك البحيرة بعدما سمح له التمساح بالتجول فيها.

المتشائم"

صعوبة بالغة في ابتسام وتمتيل دور الزائف للسعادة الهجينة،لطالما وجد في التعاسة ،العبوس و القساوة الميلاذ الأخير للحق..

يصعب على إنسان أن يكون مخلصا ،لكنه يحاول أن لا يكون خائنا.

لن يكون للحقل طعم دون فزاعته وغرابه ،

انهما بمتابة تحلية ذوقية لجهازه الهظمي...

"لأنني احبك

كنت اغامر في كل ثانية أتنفسها بمتل تلك الحماسة المفرطة حينما تحادتينني بلهجتك كانت مجرد لهجة عادية للعامة، بينما كانت لدي كالنور يتسلل في الخفاء ليطهر أنفاسي من شرها.

فيما مضى حاولت أن أعيش بمعزل عن أحوالي العاطفية إلا أنها كلما حادتتني أصدرت بريقا تكسر به هذا إنعزاال.

لو أستطعتي ببساطتك أخدي ،فأحزري ماذا سيحدت لي إن أحببتك، فالطبع سأفقذ ما تبقى من عقلي

انتي سجني الذي ما عدت أنعم بحريتي بعيدا عنه .

انتي أبديتي التي تفقدني طيشي...

.

" ابحث فقط ابحث"

تفقذ جيب القدر

في سكناه وفي الدرر.

زهرة حمراء فتية،

تفوح بعبق الخطر ،تثمل الأرجاء..

فتبقي من رمادها في نفوس الحسد....،

سلالة من النجوم تولد كل قرن

وتضيء فقط لساعات،

فتسقط من فرط شهامتها

صوب قلبي اللدي ما عاد يحتمل.

زهور في أعماقها النجوم تسير واقفة.

فتستلقى في العلن بدور المخلص الأبدي

الدي ينقذ الحياة من نفسها ، فيعاد قتل الوجود

لتتولد النفائس آلتي لا ترى إلا في القمم..

حاولت أن أحب "

اريد أن ألم شتاتي،غير أن هجانته لم تقدر مجهودي في تجميعه ،فكلما أخدت شرارة داعت الشرارت الأخرى كأن رهابة الموت أخدت تنذر بالجحيم فتقول اهربو.

وجب ألا تغفو إلا أثناء شعور بأننا سنغفو للأبد ،لكي لا نشعر بذلك السوء المرعب الذي يزاول كل إنعدام ،الخوف ليس لأننا نموت ،بل لأننا نموت بطريقة فجائية ،كأن نضحك و نختنق في الآن نفسه.

إني لست سوى أسوء شيء قد يسمى اسوء على إطلاق،

اني أخاف أن أرتطم بنفسي فأعود بدونها،

ليس لأنني أخاف مواجهة ،بل ارتعب من فضاعة نفسي. انها كتلك المزحة التي يستمتع المهرج في إبطالها بصمته الوقح...

ان الصعود لأعلى الجبل ،سيرا على قدمين حافيتين ،ممارسا نشاطك أنفعالي الشغوف ،في محاولتك لإلقاء بسقة واحدة من أعالي، لاعنا بها من في القعر ، بما فيه من مظطهدين ،أولائك الحمقى ،لهو إلا جرأة لم تسبق وجودها قط...

اريد فعلا"

كنت اريدك ان تفشلي هذا المخطط الكوني،أن تقضي على هذه البشاعة الكونية ،ان تطهري هدا العالم مني ،لكنك لم تفعلي ارتكبتي جرما فضيعا يا...

لم أكن مستعدا كفاية لتهجرينني ،بمتل تلك اللحظة المجازفة على العيش ، شبيهة بإحتضار أتناء الموت ، لربما استحققت أن أكون ميتا الأن ،غير أنني فعلت ما قد يبدو لعقلي هو الصحيح وهو إبعادك عن جحيمي هدا.

حتى البارحة ما عدت أملك شيئا، ولكن اليوم اللاشيء هو الدي لا يملكني،

ككل النسائم التي تبدو قبيحة مادامت تفوح في أرجاء،تكتسي عمق أهواء فتلتقها الأنفاس فتلعن من أوجدها حتى تبدو كارهة لمولدها.

فحواه"

الوجود ما هو إلا طعم ، ونظرا لهدا الطعم فالجميع ربما إستطاعو نيل القليل منه. وربما نال هو منهم.....

القوة".

إياك و التخادل ،دمر كل ضعف،كل مذلة كل شفقة ،كن قويا ،وأتركهم يبجلون الضعف تحت أقدام أنسانية

بدى الشيطان جميلا حينما أظهرتم بشاعتكم

احب دلك السواد اللامع ،الهائج الذي يستحي شعورك على عدم رؤيته.....ه

. الشيء الجيد إنني لا أستتني أحدا من أحكامي،

و الأسوء أن جميع أحكامي مصيبة...

شؤم"

الشيء الجميل فينا نحن المتشائمون ،هو أننا نكره الحياة بكل إخلاص ،و نكره البشر بإخلاصهم.

"الحب

كلما كان الحب صامدا وسميكا ،يسهل تدميره وتحطيمه

الحرب"

احتفظو بإعاناتكم العاطفية لأنفسكم ،حينما سأشن حربي بالطبع ستحتاجون إليها.

جميعهم يرون فيك تلك الروزناما القبيحة التي يخفون فيها أيامهم ولحظاتهم البشعة

لم تفعل "

هنالك من لم يعرفني. وهنالك من اخطأ في معرفتي.

أخدوعة

. اخلاق الغربان تظل مشؤومة كفاية ،لتنال من أمتار شاسعة من حقول السنابل المثمرة ،حتى وإن إلصقوها بالفزاعات.....

المرئ حينما يحب يصبح شاعرا وحينما يكره يغدو فيلسوفا... وبين الشاعر و الفيلسوف ..يوجد المجنون.

الرغبة".

عشقا في دوام الحرب،

سائر ارتمى بين الإرادة و الشتيمة .

فارتحل به الحرى بين الجوع والشره.

كنت أشبه بكتابها الذي مزقته في نوبتها من الغضب القبيح فقد كنت أتأمل أننا.....

...نحن اشبه بتلك الثمار البعيدة كل بعد عن افواه السناجب،لكنني أخطأت حينما تناسيت أن هنالك ثعالب يلعبون دور الأرانب.

إنه جحيمي اليكم نبذة عنه،

بارد كتلج ،رائع في اطلالته خرير المياه ، طبيعة سوية ، بليد في طبعه ،حار في غفلته،

عاقل كفاية لينسي حرقته ...

الأحجية

قبيح كفاية لينعدم صبر القدر عند القضاء عليه،

ضحكة تبدو فقيرة بينما الشر يتطاير من جفونه ،لا يتخاذل عندما يحاول،

يحاول ان ينهي اشواط الأخرين.

شوطه لا زال قائما بين العدمين،

شؤم الروح ،وخطيئة الوجود....

رباط اخلاقي قيد دلك الوحش،

النفسية ، تبدو كئيبة بعض الشيء ،

فعلا انه يكبل عنق الخطيئة ،

فيتبت عليها الأخطوؤته....

أضحوكة ما بين اظافر الحياة،

تسكب خمرها فوق ذهن القبور ،

فتنام الجثت ثملة بفرط احتساءه

دون مقاومة من القدر ....

ضحايا الحياة يفتقرون الى الكحول،

كحولي .....كحولي.....

مبالغة نفيسة ،في قلب زجاجتي البكماء

مرحى ! مرحى!

،أضحت وفية اكتر منهم،

انها روحي وسط تلك الزجاجة ..

فأخاطب زجاجتي !

لما أنت سوداء هكدا ؟

ارعبيني ولا تصمتي ....

اسمعك ...تتفاخر جزيئاتك

فترتطم فلا ينجو من وقع بين هدا

إرتطام..... .

فأبتسم أنا الهاوي، انا الثمل ،

أنا الدي يبكي كل زجاجة بعد افراغها...

فيلقي بها على رأس أحدهم.....

اني لا أثمل لأني سيئ كفاية ،

ولكنه الحب هو ما يجعلني أثمل كفاية..

اشبه بالكحول ،الحب اشبه بالكحول...

..... والفتاة هي الزجاجة.....

الشتيمة"

أطهورة تغفو في أعماق الجليد،

في سبات أبدي ، لا لا إنه يبدو أزليا

وقحا للغاية ،لينكر ملمحا من بين صفائحه.

داعيا لينال الذوبان في طموحاته المثيرة

في مغامرته السونفونية البكيمة ليقنع

أبكما بقدرته على الكلام.....

حفاوة الأقدام تنذر بشؤم إرادة...

بعفونة الأخلاق ،ودعابة السعادة..

بنوم لم يغفو قط ،بكرسي لم ُيطأ قط.

صنع بعد موت صانعه ،بتانية من الزمن.

!أسكونة في أعماق المسير ،تلف أحقبة

العصور ،تنهي ذاكرة الزمن ، تغطي جتمانها ،شعور بالبرد ،فرط في أتلوجة المشاعر، فقر ذامي في كريات السوداء،

أعصوبة في طريقها للإنتهاء ...

الشؤم واليأس ضيفا الشرف ،

الجمهور المختلط بين التفاح و الليمون.

كركرات ...كركرات...

،لقد صاح أحدهم ...ها قد أتى ؟

تطلع الكل ليرى ما وراء الكواليس.. ، لا أحد ....

هواء حضر فوق المسرح ،

بدى أحمقا للغاية ،لكنه كفيل لينفس

أحقاد الحمقى هناك .....

ها هوذا خرج لهم من العدم

ألقاه العدم من أحشاءه ،لذوقه السيء ...

صفق اتنان ،وصمت الباقي....

نام الممثل فوق خشبة المسرح ،

بدى الجميع مكتئبا ،

بدأ بالبكاء ،فعم الصمت .

الكل يشفق ما عدا اتنان ....

سيد المسرح ،و أولائك الدي جاءولينالو من فضاعتهم الكوميدية.....

قام المهرج ،ينظر الى الجمع ،

بسفهه و غضبه ،بدى الكل مصدوما

بعد هزلهم الدي أخضع له .....

فأمسك سكينا ،وجرح يده ..

فسؤل لماذا ؟

فأبقى على صمته ،

وترك الحضور ،

ترك المهرج نفسه الدي ابتدعه لنفسه.

ترك التهريج وأخد طريق الجبل ...

انتهى تاريخ التهريج ،فقذ الفن احد قوائمه.

الكل بدى مهرجا ،والفن لا يتحمل الكل ...

ما عادت الفقمة تطمح لحياة الأمواج..

بدت مقتنعة في تهريجها فوق الأمواج...

أتركو التهريج و كوميديا للحيوانات ...

أرجوحة الموت "

حماسة مفرطة تقلب شؤما ..

تطفو في أنفاس الصبى

فتزرع ثمار الموت،

في أعماق النفوس

... لتنتقي فيما بعد قاتلها ...

أرجوحة الموت ؛ ....أرجوحة الموت ..

تنادي ..هيا إركبو ياعطشى ....

أسكتو جوع براءتكم ..

وإنتزعو من الحياة براءتها....

مات على أرجوحة !

دلك العجوز الفاقد لطفولته

لحظة مثالية ،مأساوية لعاطفة القدر

تنجب المظطهدين .....

الدين أتلفت الطفولة بداخلهم ....

لقد أجهظها الزمن في عملياته

السرية.....

إركب أرجوحة ،

إدفع ثمن صباك يا صديقي...

وجودك ليس ذا ثمن !

عفن في قلب تفاحة بشرية ،

نهاية لشجرة قصت أحد ثمارها.

أرجوحة الموت "التشاؤم".

أفيقي يا عزيزتي ها هيا ذا !

أرجوحة الصبى تنادي الصبى ،

أزياءها تكسو الرضى ،

تجدب أبصار االطفولة ،

فتنال من الشيخوخة المعدومة.

فقومي إليها يا جميلتي .

إنها أرجوحتي الموت ،

دعابة في زيها اللبق ،

قباحة وجودية تكسو أعماق المشهد.

مشهد درامي..... مشهد قبيح حقاا.

تفاوت بين الشؤم ،و الفضيلة.

هده هي أرجوحة الموت....

دوى ضجيج العفن بداخلي فنكسر حيل إرادة ،

فصارت العدوى بين الحب و الهجر ، دمية تتقاذف بها المرارة ، مرتدية خلخال راقصات ..

فاتنة أرجاء الملهى ،

ناشرة شؤمها قاصدة أرجوحة الموت ،.....

إنتهت العملية ....فقدنا المريض ....

دعابة قدرية ...أضحوكة الموت.....

ارتطم سكين الجراحة بكبد الشؤم.

فِقذَت أرجوحة الموت ،وحاملها معا...

بين الشيخ والمراهق....

بلغ الوعي الفطام ،

الفطام يا سادة....

ما عاد يوجد حليب..

جفت أبقار .....

نفذ العشب ، ماتت الأبقار.

المراهق فقذ....

المراهقة نفذت....

أعجوبة الوجود.....

إنها كارثة العصر...

بين فقذان المراهقة ،و اكتساب الهرم....

ما عاد يستطيع ....

فكر شائخ في جسد مراهق ،

إنقلاب شؤم في نفس الفكر....

فكر يقاوم....جسد استسلم قبل ان يداوم.....

اعادة إنتاج ...

نفس الكائن .....

فكر شائخ في جسد عشريني ...

المعركة على وشك البدئ....

انتهت و خسر الجسد أغلى مالديه.

خسر طفولته .....صباه....

مهزلة وجودية بين الفكر و امتداده.....

هكدا أنا ..شيء لا يمكن اتبات انه

هو فعلا الموجود ، رفعة الجلسة .

انتهى وقت استماع .... بدى القدر

مضجرا الى حد ما بكلامي..

أسف.....أسف.....

لن أتكلم تانية.....

بين أوهام !

ا لجنون، ايام تسبح في مجرى انهيار عابسة فاقذة لطموحها...

تستنجد الغارقين .....

فترة استغراق بين المقاومة للعيش ... و منفذ للعدم ...

إنسان بين فوهة الجنون ،

وبين التعقل....ًالفارق بسيط..

تانية تحسم الحرب..

انه الجنون .

بعض من الفئران الطازجة تسكت جوعي ،

خصوصا وهي تفتقر لدسامة المقرفة مع القليل من ال الكحول..

الوعي

لم استوفي النضج بعد فقط في عام الاربعين ،شيخوختي الهرمة التي لم تكن لنفسي سوى ادانة بشعة من.....

قبل طفولتي الماكرة..

وعي لا يزال يصمد في فراغ أعجوبي بين أخلاق الغربان و جفاف الأشاعير..

كلما استعدت فكرة أضعت أخرين ،

ألأمر أشبه بسلة من الفراولة ممزقة من أسفل ،كلما وضعت حبة

ضاعت الحبوب الأخرى.....

الوعي أشبه بالغيمة التي تكسو أعماق السماء ،

.....كلما أوتعينا ،أدركنا أننا لا نزال في أرض في نقص فضيع ...

كأن الوعي بأشياء أشبه بالجهل في حالته الكئيبة....

إنه يفرغنا من إدراكاتنا .

انه فخ سحيق بين العمق و السطح..

.....

بدوت كدلك"

اصرخ.....اصرخ.....

إنني أنتظر...

أعلم أنه بداخل يحاول الخروج ،

ولكنك تمنعه ،

هيا افعلها.. دع الفتى يخرج..

اسمح له بالخروج .انه يستحق ولو القليل من الاعتراف. ....

بدوت أحمقا ، حينما صرخت أعماق....

بدى الكل سعيدا الى درجة انهم أقنعوني ان السعادة أبدية ..

وأن البشر جميعهم أخيار...

الأخلاق شيء مثالي حقا...

كلها أكاديب ...رأس لسان .

حقا إجتهدت في الصراخ...

بدوت أحمقا الى درجة أنهم أسرفو

في طلب طبيبي النفسي....

كلما إنفك قيده .

قيد من !

قيد الجنون،

كلما قل الصراخ ،

صار عابسا لحالتي ،

لقد أعميت عاطفته ،

لقد أشفق علي ،

ما هكدا تكون المهزلة....

توقف عن إحساس للحظة .

توقف عن إدانتي أيها الغبي..

لما أنت متعجرف بهذا الشكل..

نعم أتحدت إليك ...

أنت ، نعم أنت ....

أنا جسدك! أنا ذلك الجتمان الدي يبدو لك قبيحا الى درجة. أنك تود ان تحرقه في كل أوقات.....

أعلم أنك تكرهه أنا معك واصل كراهيته. تبدو حقا صائبة ،أفضل من حبها الدي

يسموه أنانية .....

قضمة من كعكة الشؤم ،

تقحم الغربان في أعماق الذات فتنتابها الخسارة في ذوقها المرير ،

فتتحول المشاعر الى غربان

تقف فوق كل فزاعة ،

لتسقى منها شؤمها .

فكلما افرغت شؤما ،

زادت شراهتها ،وملئت بؤسا....

الجرح"

تفقد الجرح فقد لم به العفن.

تفقذو احواله إنه يهلك....

استقبلوه بالتمر و الحليب

ولا ترفضو ضيافته ،فتبدون ناكري الجميل.....

اقبلوه ببشاعته و فضاعته ،فتنال قوة نفسك....

اكتر ما يفسد قوة انسان رفضه لألمه، فيبدو وقحا كفاية لينزل جام غضبه على دلك الهرم...

أسف"

أتأسف يا نفسي....

أتأسف يا كبريائي...

يا من لا أملكها ...

و يا من أضعتها....

يا من استحق لقب العدوى ،بكل بسالة ، فضاعة الأكاديب ترغم الحقيقة على بدل جهد جبار للزوال....

هناك من نفذت منه ..

وغدت تحت أقدامه من الإدلال.

نصيحة من الرفض"

اياك وان تغمض عينيك ،دعهم مفتوحتين ،لا يستطيع اي كابوس اللعب معك. العب مع كابوسك فقط ...فقط كابوسك الخاص.....

لا تنم طويلا ككسلان.....

كن قردا في غابتك ،

كن دئبا بين القطيع.

اياك وان تكون مجرد نعجة .

فأكون أنا الراعي وربما تكون يوما ما مجرد وليمة لي...

دلك اشعور الدي تأبى تذكره ،سيعود فيما بعد بقوة تجعله يبين عن نفسه، وبالطبع ستخضع لإرادته ستكون اشبه بذلك الضفدع

الدي يجبر على ان يسبح في بركة معكرة برغم انفه...

انه المقصود .

اعلم انك تحبه !

عاطفة تعاقبنا بقسوتها المميتة

عندما اكتفينا بالأخرين .وما عدنا نحب أنفسنا...

اني احاول الا اشفق ،فأفقذ..

فلوأشفقت لستأجرت لذاتي خيبات أمل...

الجميل في اليأس انه عادل كفاية .

ليعطي الكل نصيبه من الشؤم...

الجنون.....الجنون...

ايام تسبح في مجرى انهيارها ،عابسة فاقذة لطموحها فيتراكم الحشد وراءها ،ليدفعوها نحو انهيار .

هيا اسرعي في الهبوط .هل نبقى اليوم بطوله معلقين هنا؟

على الرغم من انهم فقذو صلاحية وجودهم ،ولكنهم يقاومون بكل بسالة سبل انعدامهم .انهم يتوقون لما فوق البشرية. تلك المثالية التي تبدو لذيذة فوق المائدة ،ومقرفة بين الحلق.....

بيننا خطوة"

بيني وبين الجنون خطوة ،من فينا سيقدم عليها اجزم انه هو الفاعل.

متى بدأت بالجنون ...؟

حينما ولدت كإنسان ..

ماذا حدث لك ؟

توقفت عن الشعور عن احساس.

لماذا فعلت ذلك ..؟

بدى امر مريحا بعض الشيء ،

كأنني نزعت قشرة مزيفة كانت ملتصقة بروحي.

كانت تضعفني في كل اوقات .كنت اشفق في كل اوقات .

ولم يسلم احد من اشفاقي.....

تبدو كما لو لم يفقذ شيئا؟

فهل امتلك شيئا لأفقذه!

انا لا امتلك شيء ،كدلك الرحال الدي يسافر الى القفار(صحراء) ،ولا ياخد منها شيئا.يرحل كما أتى .دون اية حاجة للإحتفاظ.

ألا يبدو لك امر انك في حاجة اليه؟

لا حاجة لي به.ما دمت لا احسن احتفاظ بشيء...

لمادا اكدب على.نفسي...

لأن الجميع يكذب على نفسه ....

افعل متلهم و ستعيش سعيدا!

تبا لك ولهم ....

لا أقدر متل هكدا خطوة ،تبدو وقحة بين ناظري.

انها فقط اكدوبة يبطل مفعولها ،كلما بلغت في العمر القليل.

أنشودة ."

ارتميت عن بعد فارتطمت بنفسي في الطريق .شوهتني وقالت واصل المسير....

دموع الروح تترسب في أعماق البؤس ، فينتشر الشؤم في الجوار .... أفسدت الأعماق ،ما عاد ممكنا السباحة هناك ...

انتهت احدى أطراف الطبيعة.

بدت هزيلة حينما حاولت ان تقاوم .

لكنها استسلمت بكل جرأة.

توقف عن التنفس ايها اللعين....

انك تستهلك ما تبقى من وقت القدر ...

أتشعر بدلك ، اياك وان تشعر....

بدوت حقا ضعيفا عند الشعور...

تستحق الانعدام حقا .....بكل بسالة ...

أنت مجرد مشؤوم ، غراب شؤم المنحوس....

لن ترضى به اي فزاعة....

لن يجد حتى فرصة ليمارس شؤمه اللعين ...

اي حقل برأيكم يتحمل كل هدا الشؤم..

اقسم لكم .....لن يوجد .....

لن توجد حتى تلك القاذورات من المجاري

لتحتوي جردي هدا ...هذا العفن الفضيع...

تطبع في ذاخلي ،مادا بك يا ذاخلي...

وددت الصمت عنك ...

فأدركت غياب ضميري ....

فتبين أن الشؤم قضى عليه ....

فقذ سيد النفوس لاحترامه بنوذ الوثوق.....

فقذ في محاولته لتجاوز الشؤم...

حقا أنهاه في تانية من الشؤم و اليأس الطاغي.

تفقذو حال ضميركم ،صار عديم الضمير حقا.....انتهى المسكين ،

لا فرصة له بالوجود....

الحيــاة "

قباحة وجودية تكف عن الوجود..

تتولد البشاعة من قلب الفضاعة ...لقد سحق الأحمق. ..

أنصت الى فحوى الوجود....

موسيقاه تطرب االمعهود...

فتدعه يرقص على هواها .أشبه بالسكير الدي يقصد الحانات. فيتماهى مع كحوله ،فيغدو بين الرقص و الثمالة..... مجنون الحانة...

جارية قبيحة أوجدت نفسها على مسرح البشاعة ...تمارس بشاعتها بكل اتقان... انه الفن يا سادة.....

بدت قبيحة كفاية لذوقي الدي يتنازع مع قرانه ، بدى حقا ينازع لينال نفسه ليكون الخامس من بني جنسه....

بين خطيئة و الفضيلة أوجدت نفسي.....كومة حقارة بشرية تأبى الخضوع لمصير الإحتراق ذاك..

لست قشة عشب ،لا أزال غصنا طريا ،يصعب على النار التمسك به. إلا أنه ليس صعبا بعد سنين

عليها التطفل لتجعل مني شيئا نهائيا... رمادا ترميه الرياح أينما شاءت واينما ارتحلت. ...

فالشهدو لهده اللحظة ،التي لا تعوض....

اياكم و الوقوف ساكنين ، دون فضيلة...

توقفو عن مجابهة الرياح التي ستحملني، انها تحمل شؤمي فنتشره على البائسين مثلي.... فإياكم و الذبول حتى وان لامستكم لعنتي ..

انها لعنة ان نوجد .... خطيئة الخميس....

الفصل الاخير من مسرحيتي.

موت البطل ، الخوف أحكم قبضته

على الروح ، بدت كئيبة حتى تلك اللحظة .

جسد رياضي ، خال من الذنوب ،

وروح صافية لم تطأها أقدام فاسدة..

الخوف ، ....الفوبيا ..اتناء ممارسة نشاطها اللامألوف ،

الموت و إنعدام أتناء الخوف .حماقة

تسبق الموت نفسه..... هكدا يموت الحمقى.

ما بعد الحب "

قفل من الحديد ،مفروم بدواعي الفضيلة ،الصانع اجتهد في الصنع ، البائع استمتع في بيعه ، و القفل

ضاع بين يدي السارق ،ليفرغ قمامة عجوز ما، خارج مكب النفايات.

استنفذ جهد الحب في إيجاد نفسه.

ضياع بين متاهة النسيان ،وبيت الخديعة.بين روح الكريهة و عصارة نفسية فضيعة.

عبق الروح تلاحق الروح ،

نسيم يتلو عظمته فوق انفاس الخريف...فيعاد انتاج الربيع ،

فتلد الأزهار ، و تجهض نفسها ،

تموت و تحيا ، .....

الحب عادة ، ما يكون مستحيلا ،

و استحالة عادة ما تتحول الى حب.

لاحق نفسك و دع الحب لدوي ارادة الهشة....

ما بعد الحب ، ذكريات ، لحظات سأم، لحظات مثالية للغاية ,

بمقدار الذي تبدو لنا الحياة جميلة .

بسهولة التي نجدها اتناء التنفس،

بالشبع أثناء التخمة ،

سمعتها تقول :

كنت بشعا قبل الحب،وبعد الحب ،

ازددت بشاعة....

كانت قبيحة كفاية ليتسلل شؤمي

الى الأعماق خائفا من أخلوقتها .

يا للعجب! ،لقد أخافت شؤمي...

هكذا أحببتها !

لقد استطاعت اخافة شؤمي ،.

وهكدا كرهتها ،استطاع شؤمي انتصار على خبثها..

كنت واثقا من قوة شؤمي ، الى درجة انني لم اعطي لنفسي الفرصة لأختار بينهما....

بدت تلك اللحظة فضيعة حينما تسلل الخبث الى أجواء فلوث ما تبقى من سمائي..الدي ما عاد بمقدورها السماح للقمر بالجلوس فوق .

نالت البقاء ، حسنا لقد نالته...

نالت القليل من الجردان بإسم

الضحية ،

الشيء الوحيد الدي يجعل من انسان مجرد شيء فاقد لنفسه هو أن يدرك على انه بدى لنفسه مجرد ضحية.

اتضحت الصورة ، بدت متفهمة حينما اكتسبت بعض الجردان .

اولائك الدين يثيرون شهية إشفاقي ،

يا للقرف ، بدوتم وقحين للغاية....

وهي بدت أشد عهرا من بائعات الهوى ،

نتجول في ازقة الشرفاء بينما العهر يقف في الزاوية ،

الغريزة مشتعلة ، الإرادة تستمر في تهميش نفسها .....يحاول الكبت السيطرة ....لقد انفك قيده..

خسر الوظيفة.....

استحقت حقا أن تكون أنتى....

ما أنتى سوى بركة عكرة يأتي اليها العطشى ليشبعو من عطشهم ...

ما عدت تملكين شيئا !

يا .....ً

فقذتي إرادتك حينما بدت الحقيقة قبيحة امام أكاديبك ...

أصابكم الخلاص بالعمى ، فعدتم

لتنالو الخلود بعدما استطعتم نيل القرف..

الإنسان الدي يبدو انسانا ، يكتفي بإنسان،

والشيء الآخر الدي يطلق العنان لنفسه في شهية شرهة ليكتسب السكارى ،انها فقط جارية ملهى .

انها راقصة حانة .....

وجودك أشبه بقطعة عفن قد طعنت الوجود في كبده.....

خلاصة المشهد ، أنتى عفنة تمثل دور الملاك المطيع ،الخير الأخلاقي. .....

القرف ينبع من أعماقها أسراب شؤم تقصد الشؤم.

، بمنتهى اخلاص ،

".بدى وجودها إنجلاء فضيع لوظيفتها في هدا العالم القبيح...

ما وجدت لتحافظ عليه .

إذهبوا الى الحجيم"

الجحيم ليس بدلك السوء ،

خرجت منه لتوي ، فوجد أجحم منه على اطلاق .

انه" إنسان "هدا الكائن المشلول فكرا وخلقا.نعم اقصدني...

انه أنا .....

أجل .....

قلبي اشبه بروضة مجانين الصراخ ، والهبل ،وبضع كركرات .الصمت معدوم الحيلة ،و السكينة هجرت الموقف ، جنون مشاعر.....

ما هكذا تكون المقابر!!!!

الجثت تحتفل ، الموسيقى مشتعلة،

يرقص الكل على نفس النغم...

الغني ،والفقير.

الجميل و القبيح.

الفاسد و العفيف.

الروح و الجسد.

.... الدعوة لم تصلني ،....

ربما أخطأ ساعي البريد...

اوه تذكرت لا نمتلك ساعيا ،

فقط البريد هو الكائن ....

ما هده الأخلاق يا أرواح الشؤم انتي....!

ربما لا استحق الاحتفال معكم .... ،بفضل رقصي الدي لا أجيده حتى ....

دعوتم الحمقى ....و الراقصات ...

والسكارى ....واشباه الرجال...

حتى ان النبيذ لم يسلم من حفلتكم...

لمادا لست مدعوا؟

ألأنني لست بشعا كفاية لأخيف المارة....

نهض شبح من المشاعر يقول؛

صب ....صب لي الكحول .

ما عدت قادرا على تحمل هدا الألم...

ألم أن يخرب من بدون شعور.

حفلة الهلووين ،...

توقف عن النحيب ،

لا اقصدك أيها الشبح ...

بدوت ثملا كفاية لأحكي لك جميع أسراري .....

انتهت الحفلة ....كنت مخربها...

الارواح عادت الى كبوتها ،

تقوم في كل عشرين عام لتمارس

نشاطها المخيف...

ويا للأسف هدا النشاط لم يكتمل بفضلي.....

بدوت حقا مرعبا ...حينما تخليت عن أحاسيسي.....

قبل ان يعود اخر شبح .قال....

اياك و العودة يا فاقذ الشعور...

فالهلووين و الأحاسيس أخوان...

ولست من بين عائلتهم .....

في المستنقع "

انه انا فتى المستنقع"

دعابات مهرج فقذ تهريجه.

سقط من اعلى الكوميدية.

ماعاد يضحك أحدا...

الساسي....

اكذوبة العام.

تحيا للعام القادم.

انهم الورتة ...

أنبتت من سلالة واحدة.

سلالة الضباع..

القليل فقط...القليل..

سمعنا ان اخلاق تباع ..

فتجهنا صوب السوق

فأخبرنا الساسي انه انهى الطلبية...

الدفعة التانية في الطريق.

انتظرو للعام القادم...

توقف عن التجاهل.انك تمتل دور الجاهل دوما وبإحتراف.

دار العام وأخد الدئب البادرة ..

بقيادة القطيع...من الخرفان...

لقد ارشى القليل منهم، وضحك على الكتير....

بدى الكل متعطشا لتلك الوعود الفارغة من الحياة...

أمر اشبه بعاهرة أوقعت شرها في فخ الزواج.

بعدما اسرف في تصديق دوافعه الجنسية.....

لقد سقط المسكين.....

بدى يافعا الى درجة انه اخرجها .

لتبيع جسدها للمارة....

بدى الفقر متعجبا ، يقول " ما كل هذا الجحيم بحقك يا جحيم....لست وراء ذلك..

وعدونا بالجنة ،مازلنا نرى الجحيم...

ربما اخطأ اتجاه ، وربما اختلت رؤياه..

الجنة في اليمين والجحيم في اليسار...

تولدت المأساة....

اختفى الوعد وبقيت المأساة..

بكارتة تانية اسكتت الكارتة أولى...

العاطفة بيد الساسة ... بدى القطيع كله من الخرفان ..

أين أبقار ...اين الدئاب..اين لا أحد ...الراعي نائم .

من المذنب!

ارتشى الراعي ،

فسمح للذئاب بأكل القليل من أغنام ..

حينما غفى ،أكلت جميعها...

بقيت نعجة واحدة....ولدت خروفاا ...

تحول الخروف الى الراعي...

وارتشى تانية ...

فأكل الجميع بما فيهم أمه.....

كلما كان الراعي جشعا...

كلما نقصت مناعة القطيع...

ونقص عدد الخراف وسهلت قيادتهم..وافرغت الحضيرة.

الأضحوكة 1 "

الوظيفة!

مطلوب أنثى بقوام ساحر و هائج ...

فاخر ايضاا...

هنالك متبرع....هنالك عامل ..

.....هل لديه مفاتن ؟

.....لا.

هل لديه حمالات الصدر؟

.....لا .

ما فائدته!...

انه ابن صديقي ....

اوه دع الدور له.ألبسه لباس العاهرات .....

واعطه المنتج مع شعر مستعار ،و حمالة صدر و برتقالتين ...

ليكون فاتنا ....

صدم الجمهور .....رأو الجسد فقط ...الوجه لا يهم...

أضحوكة العام.....

أضحوكة 2"

استعملها كما تستعمل فرشات اسنان..

ماعاد المعجون لائقا لدور....

استعملها.... دعها تسرف في مفاتنها...

المسرح ...التلفاز..

اطلق العنان لشهواته .....بدى الكل متلهفاا...

بيع المنتوج ....الربح بدى سهلا حقا ...

منتوج رديئ....

لقد اتخم الصانع...

واستهلك المنتوج....

لما لا تتوقف"

هل سألت يوما تلك الحشرة التي حاولت دعسها..

هل هي بخير؟

اسألها لماذا تفعل دالك؟

لمادا تواصل المسير....بدون توقف...

لن تعرف السبب...فقط النمل يحق له اجابة.....

سرق المفتاح...

ظل المكان فارغا لأعوام...

فرع القفل دخل الجاهلون ....

اشبعو جهلهم...حرقو ما تبقى ...

فأعادو كتابة جهلهم ،وانتشر العلم..

توقف عن تصديق كل ما يقال ...

توقف وحسب.

أكتب "

احاول كتابة جنوني ...

على هده المصفوفة اللعينة..

هده الجدران الباردة ...

يرتعش القلم باد عليه

عزوفه عن التكلم. ..

لقد اصابته انتى الجمود....

دعو القلم يتكلم ....

دعو الحرب تنهي كل شيء...

أسرفوا في التعبير..... كأنكم عقلاء...

وأسرفوا في الجنون ....انه العلاج للجنون....

كنت على السطح بينما الروح

سقطت الى الشرفة،

بدت متعبة كفاية

لألا. تعود للقيام تانية ...

اختفت الروح ،ووضعت مكانها

ثمرة بنذق ناضجة ...

نزلت من اعلى لأكلها .أخدها سنجاب اللعين....

وتسلق الشجرة....

انهارت الشجرة و مات السنجاب ..

ترى من قتله ؟

انها روحي ً...

شؤم وعدوى انتشت من أعماق روح .....فانتهى أمر ...

سنجاب أحمق.....

توقف بدأت تهدي .... ما فائدة يا هدا ! ...انا الدي سأغدو ضحيتها.....

توقف عن الهديان ....

حسنا ،سأفعل كما تشا ء

فقط أصمت.....أصمت وفقط...

هل تعلم اين السعادة يا هدا!

السعادة لا توجد في اي مكان،

بل تطفو فوق كل مكان .....

السعادة مزحة خلقها معتوه ما ...

لينسى ألمه.انه يتحايل على مشاعره، فيعدها بأحوال جيدة في المستقبل

مستنقع .....مستنقع..

نفس الجردان....نفس القذارة..

الطموح واحد..... جبنة عفنة...

بقايا الوجود، انهيار ، بقايا...

لن اقول لكم توقفوعن ازعاجي....

لا ..واصلو فعل دلك...

انها تحلية لكم...بينما هي عشائي...

لا يروقني ان احس بالملل ،والضجع الخبيت...

فقط لا تتوقفو عن فعل دلك...

خبر عاااجل....

أنتى بعمر الزهور تمتهن الرقص

في الحانات ....

الساسي يعد الجميع بالجنة ...

ما عدا هدا اليائس أمامكم ..

الدي يكتب متل هكدا تراهات...

لقد مات الطفل بعد اختطافه...

لقد قتل .....لقد قتل.....

أين الشكوى ....واين الباحتون...

هيكل عظمي لأحدهم...

قتل بعد شهر من خطفه...

لا لا مهلا انها فتاة ....لا يزال الطفل مخطوفا....مات الطفل. براءة اختراع....

..مهزلة..بكل المقاييس...

اغتصب الجدع فماتت الشجرة...

قربان

لقد حاولت ان تحب...

لا...فقط كانت تحس بالنشوة

حينما تمتل دور الضحية....

قربان مثالي في عمقه ذنوب

الشيطان نفسه....

يا للعجب...

توقف عن النحيب...

كأنك أم فقدت وليدها...

فقط الشعور باليأس و الكآبة...

شعور بزوال الزوال...

بدى الغروب بمنتهى اخلاص .حينما اقفل على اليوم بابه...

بدت روحي تناقش حكم احتراق اتناء الاعدام..

سوء التدبير....

نفقة االجحيم اكبر بكتير من مجرد سمنة...

توقف عن الوجود للحظة ،

ترى كم انك لا شيء .....

اعلم انك تكره اللاشيء تلك....

كن شيء مرغوبا فيه ايها البائس...

فأنا هواللاشيء نفسه....

إني أعلم أنني ولو اردت ان اكون سيئا ،...

لكنت أسوء مما عليه أنا الآن..

رغبة في انعدام ....في إنتقام..سبيل وحشي.. ....فقر في نفسي... عزلتي..وحدتي .....ا.

الجميع يستحق العدم.العدم لا يستحق أحدا .....كونو أخيارا بعيدا عني....

لا أحتمل مشاركتي للجحيم معكم ...

خدو جزءي من الجنة ...واتركوني

في جحيمي...

لم يبدو كابوسا لعينا كفاية ليتحمل شؤمي....

سئم من ارعابي كل مرة فأقف له غير متحمس للحظة القادمة....

كان دلك اللعين الدي كان في كوابيسي كلها ،يبدو عليه السوء حقا...

جثمانه المفقودة المملوءة بالثغرات ....مقطوع الرأس....

مقطوع لنصفين فأسأل كيف بقي النصفين مجتمعين مع انهما مقطعان!

مكبل اليدين....بفمه شاقور صدئ....

فعلا كان يلاحقني في جميع كوابيسي حتى الاحلام لم تسلم منه.

ما عدت اخاف منه....اتعلمون لماذا.....؟

بدى أحمقا للغاية حينما تخيلته بلباس المشجعات....

..... ذلك الشيء هو أنا .....

انني أخفي تلك التغرات تحت الملابس....يا له من حلم يائس.....
للحظة ظننت ان الحقيقة هي انا بتيابي ..

فبدت من بعد احلام انها توجد تحت التياب....

جميع قصص الحب التي ألفتها لم أكن فيها انا البطل بل المتشرد الدي يكون خلف المشهد الرومنسي.... انه دلك اللعين الدي يفسد الحب من الوراء ....تبا للحب ...تبا للتشرد العاطفي.

تبا للجميع ما عداك انت.

لست غاضبا يا حمقى ....

انني امارس شؤمي..لمادا اوجدتم يا حمقى...؟

لمادا كل هدا التعب ،لتعودو لاشيء تماما...

ولدتم من عدم .وتقصدون العدم.

ولدتم من لاشيء و ستعودون للاشيء..

جئتم بذنب و ستعودون بذنوب...

رافقتكم السلامة ....

حقا.بدت دنوبي اشد اخلاصا من وفاءكم...لم يكن بيدي...

كنت انا الشيطان في قصتها الرومنسية...رحت مدنبا بعدما شنقت البطل....كان يستحق هههه.....

ليس بيدي.....

هاهاهت ...ليس بيدي ...بل بعقلي...كنتم تسترقون النظر دوما الى فزاعتي فما رأيتم وراءها سوى السنابل....

حان الوقت لترو غرابها.....

حان لوقت لتروا شؤمها....

لم اكن عاقلا بل بدوت كدلك....

أبعدتها عن شؤمي ، فأخدت مكان السنابل ...فعلا بدت الغربان سعيدة....بفضلك امتهنت الشؤم ...

حقا. ....شؤمي واخلاصك ...

القرف ، منك.....

تبدو ظحكة شريرة.

هاهاهاهت.....هاهاهاها...

انها هي الشؤم نفسه الدي يأتي بعد الصمت الطويل....بعد العاصفة التي تدمر القليل.....فتلحق به الكتير...

بين تلك أسراب من الغربان اللعينة...

يوجد غرابي....سيد الشؤم..

ملكه ....

أحبك يا شؤمي.....أحبك...

أردت يوما المكوت بعيدا..

فتبعني غرابي بعدما حس بفراري..

كان مخلصاا اكتر من فتاة....

كادت تفوز في مساومة ،لكن غرابي كان يماطل للخاسرة ...

كان يقنعها بالفوز ،حقا بدت سعيدة...حينما احست بالنصر....

انتهى صبر غرابي.توقف عن اشفاق....هزمها بكل بأس...

استمرت في النحيب لساعات..

وتخلت في تانية....

استمرت في جدب الغربان ...

لكن غرابي بدى مخلصا لي...

هاها هاها هاها ..... كنت مجرد شيء...عجز بقرفه غرابي عن حمله.....لقد كنتي عفن.... لا زلت كدلك...

أعلم ان العدم يرهبك....فما داعي.

لتحمل شؤمي.....فغرابي يكره الظعفاء....أولائك مظطهدين الدين يرتعبون من الموت ...كنت مقرفة الى حد انه استمر في جرح نفسه لأنه حماك من الغربان الصدئة...

حقا بدى موحشا في تلك اللحظة .. كان أسود ،لكن حلكته تفضحه دوما....

انه يكرهه ....من ؟ ذلك الذي...

اسرف في دوافعه الجنسية حتى انه ساوم رجوليته بالقليل من المدح و التجمل....من قبل أنتى....

كلما شعرتم بالذنب ،تذكرو أنني عديم الضمير حتى في أن تقوم أشياءكم ،بترهيبي.....

الشؤم الدي يحميني ويحصصنني من ضعف الضمير..انه حارسي الجبار...انه غرابي ...

....حقا.....

بدوت مجنونا الى حد ما عدت ألتقي بنفسي...إنها تسكن بذاخلي...

لا تزال صامتة رغم الضجيج و الجلبة...

ما كل هذا الصمت ....

الهدوء ينذر بالعاصفة....

بدوت عدميا ،مشؤوما ....الى درجة ان كل من عرفني ،

تقيأ مرارة دلك....لقد أريتهم حقيقتهم...بدت بشعة كفاية حتى أحبو أكاديبهم المنمقة.....

كنت يافعا الا أنني لم أرفض شؤمي كالبقية.....

رفضتني جميع المستشفيات أمراض العقلية

...حتى براد الموتى....كره وجودي هناك.....

لقد تمنيت أن أموت بجنوني حتى وإن سألني الجحيم لماذا تريدني...

لأخبرته ! فليسأل جنوني هو يخبره...

كان ميلادي أخير هو تلك مقبرة التي لا يبالي أحده بها إلاحينما تنتهي صلاحية أحد في هدا المستنقع...كانت الضفادع لتستحم قبل أن تحفر تلك النهاية ...لكنها استحمت بعد دلك.....تلك الحفرة الترابية التي تبقى حفرة لا داعي لتردم ...أشكر الحفار اللعين.....

ليس عليك أيها الحفار ان تنتظر كتيرا واصل حفر قبري سآتي إليه يوما...ما ...لست مظطرا للإنتظار بدى الجحيم مجانيا للجميع....

لن أضيع وقت القدر ، في أول محاولة سآتي إليك ...حتى وان بقية لدي سوى ركبتي.....

أيها الحفار..... ما أسوء الدعابات التي تطلقها في تلك المقبرة ...حتى أن الموتى غطو آدانهم من بسالتها و بشاعتها.... إياك وأنا ميت أن تطلق إحداهن ...كي لا أترك لك المكان فارغا ...لدي تحسس من التفاهة .كن كوميديا مرموقا أوأصمت .....

لك مني وصية ، حينما تحاول وضعي في تلك التغرة من الأرض .هزني بهدوء و ضعني بهدوء. كي لا توقض غرابي فلا أعود للنوم أبدا....ولا تكتب اسمي على تلك اللوحة التي قد تكون

مصدر شؤمي و لعنتي....دعها فارغة ....لا أستطيع وأنا ميت. أن أماطل في سماع الأكاديب عني.... و لا أستحمل حتى أن أسمع شكوى بعض المذنبين البشعين .....

لقد أنهيت نفسي ما عدت قادرا على أن أتحمل جشعها في الزوال....

جالس في زاوية ،.وحدتي ...عزلتي....

يد من الظلمة الحالكة قاصدة امساكي... رتة كفاية لتزرع الرعب في النفوس....فتوقفت لدقيقة....

وحطت فوق رأسي ...فخرج صوت يقول...

لا بأس ....إهدأ....يكفيك ألمك....

لن ازيده عليك فقط سأرعبك قليلا ...

تم أدهب..... الظلمة تنزف و اليد تكبح رغبتها في افتراس....صار امر اكتر من مجرد شفقة...

الويل لك ايها اليأس.....

قال الحفار ،وهو يومئ رأسه...بدوت شجاعا عند الموت...فهل ستبدو كدلك عند اختيارك للجحيم.....طفل معتوه .....

لا تأمل يا طفلي أن يحضر ألكتير ...فينام أحدهم فوق ترابك ويبكي من حرقة غيابك....لديك البديل أيها السادج.....تلك اللحظات ...وتلك الدموع.....في أفلام ...وليس في المقبرة كهده....

أشتهي أن أموت ولكن الألم يكون بديهيا للغاية ....اريد ان أرى روحي منبطحة الى درجة أنها ترغب في قتلي..... هكدا تعلمت أن أجن.....

.... أبدو بكل جنوني تركيبة غبية من بعض أفكار و بعض التفاهات الغبية ..وبعض أشياء التي لا أعلمها ....وبعض الشؤم اللذيذ....

استرجعت ما تبقى من شؤمي ، لدى لن يكون من المفيد التصنع أمامي .....لأنني ببشاعة أجعل من

الحمقى يفرون كالجردان أتناء توزيع الطهارة... إنني أحب إبهار جنوني ...انني أحب إظهار الحقيقة ....أعشق تدمير أوهام بما فيهم أكاديبكم اللعينة...

عادة أجن بعد القليل من التعقل...

لكنني بدوت عاقلا أكتر من اللازم ..

إنني أفسده لأوضح أن النجوم تبقى في القمم و لا تنزل الى المستنقعات ...

من اخبركم أنه من القطيع يولد العلماء...من القطيع يولد السادة...

من الفقر يولد الغنى ...

من الغباء تتولد السخافة ...

الخرافة بدت مقنعة الى أنهم أرادو صنع تمتال لها..... كانو مقتنعين أن الحقيقة أشبه بالسرطان فوق زلاجته السماوية .... حتى أنهم أحبو أنفسهم بأكدوباتهم ما عادو قادرين على الحب...فقط كرهوا...

كرهوا الحقيقة ... وصدقوا أكاذيبهم...

لقد أباد نفسه .....سمعتموه

نفسي ...تحاول تمثيل دور الضمير في تأنيب نفسه.....

كانت تحاول جاهدا ان تكون على ما هي عليه ....لكنها لم تعلم أنه

سيد الحقل ...سيد الفزاعة و صديق الغراب....حقا بدت أقواله مضحكة الى درجة انها تركته في شؤمه...وراحت الى الذئاب.....

كانت تصدق ان شؤمه هو لعنة افسدها .....ولكنها نسيت أنها

هي من افسدة نفسها .بدت مقصد الذئاب بدت كالطعم في عريمهم. .....

صدقيني إن عجزي عن فعل ما فعله الكتيرون بسبب غرابي...

اليه الفضل..... راجع.

صارت كئيبة بفضل غرابي .وازدادت قرفا بسبب عهرها... كانت شبه عفنة الا أنني تراجعت عن التصدي للعفن ..كان شؤمي أقوى بكتير من عفنها كان شؤما خالصا ...الى درجة انني أحببته ....

هاهاهاعا.....لا لا أتذكر مآسي نفسي....لكنني إستفرغت جميع عفنك .....هههه كنتي أنتى و ستظلين أنتى ما الجديد يا .....

أتعلمين أنني لربما شؤمي الدي أشعلت به لأربع سنوات ظل وفيا لي ،أكتر من أخلاقك نفسها التي تتولد من الحانات....

هاهاهاهاها .....لست حيا لأحب أحدا ..... أنا الدي إستفذت صلاحية وجوده....

قباحة الوجود تولد المأساة ....

انا لست ضفدعا سيتحول بعد قبلات أميرة الى أمير وسيم
هههههه ..أنا أشبه بنهاية المأساوية لأحدهم...لربما تكون أنت!

لستم سوى قصص في مذكرتي التي ستحرق بعدما سيقوم غرابي من نومه....

دعم مجاني لكافة الحمقى .... عواطف و احاسيس و مشاعر قذرة...

خسارة ،ضعف انسان نهايته...

.....انتهى.....

أنت !

أجل أنت . ....

انت الذي تقرأ هده الأشياء الذابلة التي تفسد الأزهار ، خصوصا تلك التي تتنفس الأكاذيب...

اعرف أنك في أوج قذارتك النفسية،وإحباطك ، رقابتك وأجهزت الكبت لديك ، لم تعد دا فائدة لقد أصبحت صدئة ،

اختنقت الرقابة فأصبح من السهل ولادة إضطراب...

أغانيك ".

بدى العمر سهوا في لحظات أصبح

فيها الدنب يتولد في العدم نفسه....

اسمعك .....أجل أسمعك.. أغانيك ..

ألحونة أعماقك ،تنفت الأشاعير .

تقصد أسماعي فتطربها ،... سحر من عمق الى العمق....

كفاك طربا فقد أغدو راقصا على أنغامك....كالمجنون ....
صوتك ....ليس صوتا بل أنعومة روحي...

أريدك.....انت. لي ..نغما ...ألحونة ....سحرا....

أريدك و فقط...أنتي أشبه بعطري الدي يكسو فكري ...

دعابة الموت ...لم تتولد من لاشيء...

أجل أعلم أنك مضاد شؤمي...

فحوى القلوب ينهار بيأس شديد..

كان انهيارا لعينا حتى انه لم يلتفت اليه أحد..

بقايا من المشاعر ...والقليل من الذكريات ....

هههه بقايا لبشر الملعونين..أحبكم أيها أوغاد ...إنكم تتيرون شراهة شفقتي .....هه بدوتم كتلك القطط الصغيرة التي تجبرني على مسح على رأسها ... كنتم و ستظلون قططا....قطط شوارع أيها الملعونون....

انفك قيد الموت فأجبرت الحياة. على إنتزاع براءتها...كان الحفل مشجعا..الى أن الإنسان بدى يائسا

حتى ما عاد يقاوم ألحانها....

كان رقصه بشعا ، أغمض الجميع أعينهم و فتحو آدانهم ، كان الراقص يدندن انه يلعن الحاظرين...

لكنه استتنى واحدة .تلك الجميلة في الزاوية..... تلك أخطبوط الشريرة التي تنتظر التانية لتزيل اللتام ....لتبهرنا...

من"

حكم عليه بإعدام ، ما عاد يستحق الحياة ...بدى يائسا الى درجة أنه لا يريد تأخير موعده مع القدر....كان وقحا كفاية ليكون الأسبق في قائمته الى الجحيم ، كان مستعدا ليكون رمادا .... فتى مطيع ...

انتهت لحظة الموت ، بدت أحلامه كوابيس.... انفكت عداوة الروح مع الجسد.... الخلاص ...كذبة.

.....شؤم مع القليل من الخطيئة ...

كومة من الحماقة ، ما هكدا يكون الوجودً.....

أنفاس بين القعر و السطح..

هههههههه أتناء موتي لا تنسو قياس درجة الموت فيا ...إني أموت كل يوم ، لربما ازداد ظغطي أتناء ممارسة شؤمي و أنا في قبري...

يا له من مسكين ،كم سيتحمل من العفن ، من أجلي....

الأنفاس بينما الموت تتجول ، وجدت نفسها وسط القطيع ،بين من ارتفع نفسهم ، و بين من انخفض بهم الى القعر ..

..فأخدت الموت تجلس فوق

الرأس ،فكلما ارتفعت النفس الى أعالى أمسكت بها ،..

ونثرتها في أرجاء.....فيبقى الجسد

جالسا بدون مستأجر حتى يبدو مهجورا و رتاا.....فينهار قوامه من داك الهجر.....

ما أكبر خطيئة ترتكب !

ما أسوء الذنب الدي يمكنه أن يكون مستوفي لشروط الجحيم جميعها...

أن تكون انت نفسك الجحيم.....جحيم يمشي في أرض...

حقا بذت الذنوب لا تستوفي الشروط ...فقط تستوفي شروط الموت.....تستحقون انعدام.....

بين جحيمي و جنتكم يوجد نهر ،

نهر لا يسبح فيه الا من لا قدرة له على سباحة . ....فقط. من يجيد الغرق دوما...

كما قيل ،البيض أولا تم الدجاجة....

هههاهه. هاهاهاها خخ

انها الطريدة ، انها الغنيمة .....

أين الصيادون!

اوه ينتجون الفخ؛...يجهزونه...

ينتجون أخلاقهم ....و طيبتهم...

حقا الوقاحة تنزف الذموع من أعينهم....

كان الصيد مثمرا ، كانت مستعدة لتتنازل لكي يقبلو ببشاعتها....

كاد الصيد يفسد لولا أخلاق الفاسدة لبعضهم....كانت محبطة و كئيبة .حتى أن الصياد استغل الفرصة وبدى مهتما لتفاصيلها ،

صدقت الطعم و قبلت بالصياد...

وقعت القمامة في الفخ..

هاهاهاعا.....ما عدت شيئا.....

البدائل تفيد...ولكنه من العهر أن تستخدم أخلاقك اللعينة لإصطياد أنتى فاسدة كتلك.....بمجرد ما أرى

متل هكدا عفن في الوجود تنتابني

رغبة في طوي الوجود و تعميم العدم.....

..... مثالية ....

استتناء..... فاكهة من بين حقل ترى نفسها أجود و أنضج من بقيتها..

هاهاهاها بدت مخلصة كفاية للحقل...

حتى أن الفلاحون تهافتو عليها ..

ولكن الغراب رأى ما وراء متالية، ما وراء استتناء ، أضحوكة وجودية للفاكهة.....أتناء التحلل تفقذ قوامها ..وأتناء النضج تفقذه كذلك... في كلا أتناء تفقذه.وتفقذ.....

الأول بفرط الزمن....وتاني بفرط المأكل.....

.وراء كل مثالية .نقص أعمى.....

تولد أنتى .....لتولد فقط. من العدم الى العدم ...الهذف معدوم.

تقافة الخنازير ،.....

ترى القذارة بمنتهى الجمال....

وترى الجمال أكتر من مجرد قمامة .....الطين أشبه ببركة سباحة ينتعشون فيها أتناء التعفن .... ..فقذان الفكر لذوقه .

**

كيف يولد إنسان؟

دلك الشيء الدي يسمى إنسانا ،

دلك المخلوق العبثي الدي ولد من قلب العدم وينتهي الى العدم...

مزحة مع القدر ربما!....

لماذا لا نعيش الى أبد؟

لمادا لا نموت الى أبد..؟

لمادا لا نحيا ابدا ؟

وراء الحياة لغز ،ووراء العدم سر...

دعابة القدر ،لعبة أحاجي ....

بدى متحمسا ليرتمي الى هذا المستنقع،...تسعة أشهر؛

ظننت نفسي أحياها ،فكانت هي تحييني....

تسعة أشهر أكمل العشرة وارحني ...

كان نقطة وبدى سطرا تم غدى جملا وها هي ذي تكتب ....

وراءها جحيم سلطاني، يدمرها كلما اقترب منها...ممحات الزمن .....

كيف يموت إنسان ،حينما يجف عمقه من "الماء"

وكيف يحيا ؟

يبدو ثمرة تم ينمو ليصبح نبيتة تم يغدو لينال نضجه ويكون شجرة ..تم الأوراق تشيخ والجدع يهرم ،فتموت وتتساقط....وتضع ثمرة منها فتحيا و تموت بنفس الطعم و الطبع....

فصل الخريف ،فصل الموت وإنعدام..كآبة لتلك اللوحة الوجودية تنزف ألوانا سوداء ،ماعاد التنوع فيها بدت الصحراء سوداء لا إصفرار فيها..... الكل أسود إلا الشمس التي غدت متحجبة بضباب أسود يخفي جمالها.....

أتناء الحياة"

حينما نظرت الى الخوف ،شعرت به.....بدى شائكا أكتر من الصبار نفسه... كاد يكون شيئا مرعبا ،لكنه إكتفى بالقليل من الرعب ، فليس من المنصف أن أرتعب أنا وحدي و بكل دلك الرعب الدي لن تتحمله نفسيتي ...،

الجميع من حقه أن يرتعب في كل اوقات ، ..او مرة في كل يوم.....لنمتنع عن الخوف ، ونعيش بمناعة ضد أوهام...

أجل إنها دعابة مملة ...أسوء فكاهي قد أمتهنه أتناء موتي..

الأكذوبة عند المتشائم ،جرتومة وقحة تحاول اللعب في جهازه النفسي ... جاء فارغا وسيعود فارغا.....حقيقة الحقيقة...

غدى الغضب جميلا في اللحظة التي كاد يكون فيها لعينا،ليدمر كل شيء.....سمحت لنفسها بالجمال عند الغضب ، ببراءة مخادعة....

حقا أتناء النوم الكل مسموح،حتى شؤمي عجز عن تجسيد نفسه....

فقذت الساحرة لعنتها.... ما عاد يمكنها أن تكون سوى جدع شجرة شائخ و رث.... دون أوراق....

قد يكون الجنون الحل الوحيد لنحيا أسوياء، من الجيد حقا أن نمارس في الوقت الدي يسمح لنا بذلك...

نصرخ بكل جهد ، فقط الصراخ ...

البوح بالصراخ منفذ للأعماق....

صراحة يكون المرئ هادئا بعد الصراخ... ينفس عن نفسه بقوة ... أتناء التجول وبين أيدي الطبيعة ، فوق سفح الجبل بين السطحين ، و بين العمقين .....نصرخ جاهدا ...

هاهاااااا. هاااا هاااا.....

تبدو كأنك أعجبتك النكتة ، دعك منها...و أضرب أحدا و أشفي غليلك و سترتاح.....

أتناء ممارسة السلطة ،يستشعر إنسان العظمة ، لذلك طمع الكل في سيادة ، وعدم الخضوع ، لا أحد يحتاج ليكون عبدا ،ليكون النعجة... انه انتزاع وجود الكائن...اما ان يكون الكل عبيدا واما الكل أسيادا...

أغنية الحب"

أغنية وألحان...

حروف وكلمات ...

أشاعير و القليل من النكات...

بين القلبين .....

، أغنية الحب ...

تفوح بعبق الزهور ، بسحر الورود...تكسي عمق الجمال....

تنسيق بين الفن و السحر

فأبدع لنفسه لوحة تبهر الوجود..

إنها أنتي لوحتي.....

أجتو فوق فراشي العفن مع غرابي ، أسترق السمع لأغانيك ،

أنهي أشواط نفسيتي فأبدأ في أشواطك. ..... صوت من أنفاس السحر..... ، حنجرة نفيسة تبعث بصدى صوت يثمل الأرجاء....

أبدعك الوجود لي ،

وأبدعني الشر لك..

أثناء الانبطاح،أثناء الإنسلاخ ،

لحظة خروج الروح من الجسد ،لحظة المرتقبة لإنفلات من رقابة الوجود.... تلك التانية من الحرية بعيدا عن كل قيد...

مع أمل بسيط في الخلود...أنها تتمنى أن تفوز به،

لقد أخدت الطريق الخطأ طريق الجحيم ،

بدى طريقها مزهرا الى درجة أنها لا تبدو منتهية عند الجحيم.الكل أغفل تلك الحظة ظنو أنها تقود للجنة بينما كانت تقود للجحيم.. الكل ناذم إلا من أحب جحيمه...

أتناء الموت ،اتناء انفلات من أيدي الحياة....

بعد التخلي... ومواصلة التخلي.....

ندرك أننا لاشيء أما دلك الوحش من العدم.

الوحش الوجودي ، مفخخة الأحياء....

العجز"

بعدما زرت الجبل في أفسوحتي نفسية لأرتوي من راحة الطبيعة أجد بين فكيها عجوز يمتطي إحدى القمم العالية ،فأنال منه،بقولي **!**

أيها العجوز ً**!**

،لماذا لا تريد الموت ،حتى من بعد ما لحق بك من ألم

الشيخوخة ،صارت اوراقك تسقط في كل يوم..

لأنني أحب الحياة!

وهل كنت تحبها في صغرك؟

لا كنت أكرهها كما تفعل أنت الآن؛

لكن في شيخوختي أحببتها ..

أتخاف من الموت !

لا أعلم.... ولكنه بدى مرعبا حينما افكر فيه....

هل ظننت أنك الضحية ،في كل هدا...

لا أعلم أنني سأعيش لسنتين ،لست ضحية ...

لم اكن يوما ضحية.....

اليوم التالي .

سقط العجوز ميتا ....لقد انعدم الوقح...

بدى خوفه قاتلا له ،أسوء من سكتته القلبية....

مات الشيخ وبداخله طفل بريئ،.....

عطش أثناء الموت ، الروح تنفك من سلطة الجسد...

الجسد يطالب بحكم عادل... الحياة تحاول الحياة ....الموت يريد أخد حقه بالقوة ..

.الإنسان بدى خائفا كفاية لألا يحيا تانية....

ايها الموت خد ما لك و دع مالي.....

عند الإنعدام لن يبقى شيء ، لذا لا تأمل أن تكون شيئا...

ايها اللعين ..كفاك التماسا للأعدار ..

كفاكا تعبا من ممارسة الحياة ...

دع العدم يقوم بعمله...

الحياة أشبه بساحرة تلقي بلعناتها على الفئران لتنال منهم عندما تحتاجهم للعنتها .... وعندما تريد ان تجعهلم مأدبتها على العشاء...

ليس العمق سيئا، بل استمرار النظر في السطح.الأمر معكوس كالأنك الغارق وسط البحر ترى العمق وتتنفس في سطح...

فحوى القلوب ينهار بيأس شديد..

كان انهيارا لعينا حتى انه لم يلتفت اليه أحد..

بقايا من المشاعر ...والقليل من الذكريات ....

هههه بقايا لبشر الملعونين..أحبكم أيها أوغاد ...إنكم تتيرون شراهة شفقتي .....هه بدوتم كتلك القطط الصغيرة التي تجبرني على مسح على رأسها ... كنتم و ستظلون قططا....قطط شوارع أيها الملعونون..

كأنه ما عاد يوجد من هو أسوء مني..

أجل أنت اسوء بلا منازع....توقف عن اجابية و عش في واقعيتك ....

ثقب أسود ، في داخلي ..

يسرع في إلتهام أفكاري ومشاعري..

لم يبقى شيء ليضعفني....

كفاك التهام ما عاد يوجد شيء....لتلتهمه.

لست ممن يطيعهم تفكيرهم ..

فكري تائر.....

انتهى الغراب!

مات غرابي بعذما استنزف الحب شؤمه...

يا لكم من أوغاد....

لا تقيمو حفلة تعزية ....بطبعه يكرهها...

انه يكره الضعفاء و يكره أكادييكم..

دعوه وشأنه مات الغراب....ستظل الفزاعة وحيدة بدونه....ستغزو الغربان الحقل فتنال من السنابل....

وتنتهي الحياة...

انا الذي يكتفي بشؤمه ،

صغير في الصحراء ،سجين اللحظة ، سمحت لنفسي بالمكوت طويلا ماعادت تريد التحرر من قيوده ،آلفت رائحة أعماق ، أعجبها سجنها المزهر ..... حتى سواده بدى لائقا ،

لأرغوبتها الوقحة.....

حتى إرتأيت في أعالي مالم تطأها

قدمي إنسان،فوجدت أن كل القمم أطاؤوها بأنظارهم الفاسدة ،قبل أقدامهم....

في صحراء،انها تمطر باستمرار،

لا تنبت شيئا ،وتقتل الكل،

بكثافة تسقط ، فتفيض من العمق لتدمر كل شيء.....

بدى الكل غارق هناك ،لن أنجد أحد...

دع الكل يموت ،ليعودو الى الحياة بطهارة جديدة.

روح الكلمات

كيف تبدو الكلمات **!**

بين الخير و الشر توجد الروح،

روح الكلمات ...

شفاه الوجود ...وحمرة الواقع...وعاطفة أنسومة رياح ،

ورقص سنابل فتية...حفلة من أجل الحب ...

كيف تبدو ...؟

لغة بكماء ،دراعان وحضن ساخن ينهي حربا في أعماق....

ابتسامة ونظرة مسروقة ،

براءة خفيفة ، أتناء الحب...

حينما تعجز أفواه عن الكلمات تبدأ الروح في الطرب ، في الرقص..

ليست مجرد كلمات تستعمل للحظة...

إنها ذكريات تستقى من قعر إنسان،

الكلمات أرواح تتجول بدون أجساد..

الكلمات أنغام من السحر تدفئ ذكرياتنا.....

إنها شبح فضيع يعصف بأعماقنا أتناء الحلم.....أتناء التكوبس...

الكلمات أشبه بترنيمة موسيقى ،

تلك التي تغفو بين الجسد و الروح

تلك أعجوبة التي تحدث صدى لا ينتهي.....

وصل الغراب الى قمة الجسد،

بعدما تملق أعظاء جميعها وصولا الى القلب تماما، حقا كان مؤلما الى درجة أنني أتمنى إنتزاعه من مكانه دون عودة، دون رأفة ،

لا أستطيع أن أفعل دلك أخشى على نفسي من روحها فتبدو هاجرة إياي في أي لحظة....

لا أتمنى أن يجرب أسوء أعدائي

هدا الألم ، لأنهم لن يعيشو بعده أبدا...

ليس فضيعا كفاية ليقضي عليهم ،ولكنه مشؤوم للغاية ،ليحاول في كل نفس تقديمك الى القدر في طبق من فضة....

ما داعي من تقديمي وأنا لاشيء،

ربما يريد ان يمزح مع القدر بإعطاءه فاكهة عفنة مثلي ً..

انا ...

الشيء الموجود ،وكأنه غيرموجود تماما..

آدمي بعمقه غابة سوداء يسكنها أوحش المفترسين على إطلاق..

إنه أنا.....

دلك الشيء في زاوية المظلمة ،ينتعش بعزلته

، يتماهى مع حلكتها

بدو مستحقين لبعضهم...انهما واحد...

إنه يتمختر في مشيته بدى ثملا للغاية ، يحمل فوق يديه ظلمته ،وعبوس على دلك المظهر البشع ...

يمشي ببطئ شديد كأنها أتقلت كاهله..

التقى بالشر في الطريق فألقى عليه التحية ،

دخل وسط الحشد ،فبدى له الكل دمى ممزقة ،لا دمية صالحة الكل ممزق ،

من انتزعت يديه ،ومن انتزع رأسه.

من أخدت صوفه،من بقي منه سوى القدمين....

بدت جميعها دببة وردية،

لقد خسر اني أعترف !

أعترف حقا ....

لقد خسرت طفلي البريئ ،

الساذج ،الضعيف ،.كان الكل سعيدا

ما عادا المنزل ،الدي فقذ مستأجره ،

سيغدو مهجورا ،وسيغزوه العجز و الرثاء ،أتناء الهدم و الدمار.... سيبدو فقيرا الى درجة حينما نتطلع إليه سنحس بالقرف منه و من وجوده..

حقا أنا الوجه المعكوس للفزاعة.

تتغير أفكار بالنظر الى الوجوه ،

فنبدو وقحين كفاية حينما نرى العبوس على جدران دلك الكائن الجبان...

وفرح وابتسام ،نبدو هادئين تماما ،دون داعي للعراك...

يبدو للوجه دور في تغيير أفكار ،

لا طليه بالمكياج ،لإظهار بشاعتين .

المظهر المقرف،و الأعماق النتنة...

حقا ...

أتوتر حينما أشعر بالسعادة ،

أي سعادة ،

أتناء النزول من أعلى القمم نحو القعر مع نسيم من عبق الورود يزور المكان ...

،فيلتسق بروحي .فأنهار من السعادة..وما عداها مجرد أكاديب...

كان البرد يستطلع المكان ،

فتتمايل الأشجار الوردية يمينا وشمال.

فتنثر أوراقها المزهرة على روحي ،

كبريق سحر ينهي فضاعتي،

تحت أتلوجة البرد ، و أمطار الساقطة ، ورائحة تفوح من الثراب ، وتعود الى الأنفاس، في طريق الغاب ،

متوجها الى الجبل ،بقدمين حافيتين ، متألما و فرحا في نفس الآن ...

عظمة الجبل و إنسياب الشغف،

تمالة النفس و علوهاا...

برح الجو مكانه ،هدأت أعصوفة الخفيفة ،

بدى المكان جميلا للغاية

أوراق زهرية تلون المكان ،أرض ملئا

ورودا... العالم بأكمله زهري اللون ، الأرض وأشجار ، وحتى السماء فقذت زرقتها..

،وغزاها الوردي،

حقا .

بدى الوردي في أشجار جميلا ،

ولكنه غدى في أرض قبيحا ،الى درجة أننا نرغب في استعادة ألوانها جميعها حتى أبيض وأسود....

أتناء هبوطي الى القعر بعدما استنزفت عظمة الأعالي ،

كان الأمر أشبه بالوقوع في فخ التدحرج ،

أي منحدر هدا الدي بدى صعبا من القعر ،وأصعب من القمة ...

حقا غدت أنفاسي فريسة سهلة ،

لتلك الجادبية اللعينة ،

كان المنظر جميلا قبل دعوة القدر لي لدخول الى عمق الغابة ، وتسلق الجبل. وإلقاء نفسي من أعلاه الى أسفله ...

بعد انتهاء من جلسة استرخاء الغابوية

وعند خروجي من قلب الغاب ،

انتهى الغاب تماما ،بدى أسود ولعينا .....

انتقلت عدوى الشؤم اليه فاسودت الأشجار بعد إخضرارها ، وماتت النباتات التي لم تبلغ بعد سن الفطام. .....

حتى النهر بدى أسودا وإكحلت عينيه شؤما...

غدت الغابة من بعيد. ككومة من الشؤم الأسود القاتم....ينفت الشرور ..... تلك الوصفة التي إعتقدت أنها في أعماقي فإنجلت لي في واقعي....

هجرت الطيور مسكنها، و إستصاغت الأسماع فقيل بصوت مرعب ، أفسدت أجنونة يا مفسد الحفلات ، أيها االغراب المشؤوم .....

بعد طول مسير ، وبينما الحقل يهاجم ،

والغربان تستريح من الغزو وسط السنابل ...

مر أحد المارة فرأى الغربان تأكل السنابل ،فواصل المسير، كأنه لم يرى أحدا..

حتى أن فزاعة الحقل لم تحرك ساكنا ،

فحط أحد الغربان على رأس فزاعة وهو يسخر منها بل براعة ....
فيقول:

واااك ...
واااك.....
وااكك..

واااك.....واااك.....

كووك ....كووووك...
أحسنت إستمر ستتعلم لغة الشؤم عما قريبا،
"كن غرابا لتكون وغدا ..".
فقط يلزمك أن تتعلم لغة الفزاعة ،
ليكتمل شؤمك أيها الوغد..
المحيط يغرق ، الجزيرة كئيبة،
شاطئها يبتل ،فقذت صداها..
أفقتقذت لشطائها ،
كان لئيما حقا ؛

بدى سعيدا عند اللقاء ،و غريبا عند الفراق !

تفاهة الأعاليق..

***

الحياة بيضاء و ربما سوداء ،

غياب ألوان إإفتقارلنفسية الوجود....

العيش وسط الدولاب ،أتناء التدحرج.

القليل من الدوار .....بإستطاعتك التقيؤ.

ولكنك تمنع نفسك لألا تحرج أمام نفسك...

**

من اتلوجة يصنع الجليد....

ومن الجليد يتولد الماء....

ومن الماء تحيا الحياة ،

فإن عكر بشؤمي ، ماتت قهرا ،

و ادا لوثث به ماتت عهرا.

العين لا ترى الشؤم ،بل تحس به فقط..

وتعكر الحياة لا يعني فسادها ...

لربما إحياءها بطريقة معكوسة....

فقذت أشاعير رونقها ،

ذوقها القبيح ،اصبح مرا...ماعدت أطيقه حتى....

ألصداقة من أوجه الضعف ،والقوة تجل لضخامة الإستعلاء....

ما فائدتك يا هدا

ظللت لقرون تسمع تجملات والمدح اللعين ..

ألم تمل منه،انها مجرد أكاديب ...حينما يحتاجونك يمدحونك و حينما لا يفعلون يهجرونك .....

في حالتي الرتة هده ،أفتقر لشيء واحد ..

وهو الوضوح ...

لنفصح ،لنعلن ،

ما أسهل أن أفصح لكم !

دون أن أخسر شيئا ،

لأنني لا أمتلك شيئا لأخسره...

القوة هي الهجر ، هي القدرة على الهجر و التخلي .....

الشعور بالفقدان أسوء ، هو أسوء حقا...

حتى أنني أحاول تمتيل دول الفقيد و ربما المفتقد ،لأشعر بالقليل من الحزن ، و لتدمع عيناي قليلا ،ولكن بدون جدوي ..

شؤمي أقوى بكتير من مجرد مسرحية ..

هكذا أنا.

لا علاقة لي بشيء ،

أكره الجميع ، بما فيهم من إخلاصهم..

حقا بدوتم يافعين حينما فقدتم إخلاصكم لولاء أصحابكم ..

أعلم أنكم تلعنون الحقيقة ،

أكتر من لعنكم لشؤمي ...

الإعجاب شهية الجسد ،

و الحب سحر الروح.

إستلقى تحت التلة مع سلته من الفراولة ،

ينتقي الناضج منها و الفاسد ، فيرمي الناضج و يأكل الفاسد،

لقد كان ملعونا لدرجة أنه ماعاد يريد الحياة.

كانت فرصاته للحياة باطلة ،

يأكل الفاسد ليموت مع عفنه .....

بدى الضحية الجديدة لسوء التربية ،

بدى متألما عند انتهاء

حتى انه يتخيل كيف سيكون مصيره ،

تلاتة كوابيس تبدو جشعة لتنال من معقله.

الموت بتعليق النفس على تلك الشجرة،

تبدو مملة حقا ...وتقليدية حقيرة...

دور المئصلة تلك الألعوبة الفضيعة التي تلقى من أعلى باتجاه الرأس تماما ، بفضل خيطها المشؤوم ...

النهاية ، .....فصل رأس عن الجسد ....دعابة مرعبة حقا ..لا تصلح لي حتى.

مهزلة العصر

خبر وفاتي صحيح ،

أراسلكم من تحت أتربتي ..

بجانب دنوبي و معاصي...

أسفلي تراب دافئ ورطب...

وفوقي تراب بارد وقاصي ..

لقد متت أتناء عيشي...

لم يكن بمقدور تلك القارورة الوجودية .

احتوائي... هزيلة كفاية لرمي الى الخارج..

جسد في اربعين و روح في عشرين....

مهزلة العصر.....

طنجرة ظغط !...

كانت مجرد طنجرة لظغط ،انفجرت في منزل أحدهم...

فمات دلك أحد وابناءه و زوجته ،لقد خربت في تواني ما عجزت القنابل عن فعلها...

الدي يحمل آلاف طناجر بداخله اينما دهب

يخلف مأساة ، لم اسمع تلك الفرقعات أتناء الكارتة ..

ربما انفجرت حينما كنت طفلا بعدما كنا نسمع صخب الجماهير ، نسمع انفجارات عنيفة الى درجة اننا نصرخ من ألم بعيدا عن مجرى الأحداث .....

كانت تلك انفجارات لطنجرة ظغطي وليس متفجرات ..كما ظنها الجماهير...

الكل ما عداك يعلم أنه ما توجد طنجرة ظغط بداخلك ! فقط أنت الدي يشعر بإنفجار ..

و يحس بإنهيار ...بقايا وأشلاء..

تلك القارورة الوجودية....

الماء والقارورة....لنكن شاكرين قليلا..

الماء وزجاجة ،...بينهما حب دامي

ادا فقذ الماء ،رميت الزجاجة.

وان رميت زجاجة فقذ الماء...

الماء هو الروح.....

و الزجاجة هي الجسد.....

كلامهما سر الوجود....

دمية من الزجاج تنكسر في حضن فتى الرضيع...

الدي يسعى جاهدا ليحمي طفولته من بقايا الزجاج...

خربت الطفولة نال منها العجز..

فقذ الطفل داخل العجوز ...

انتهت المأساة ...

أتعلمون ما أسوء ما قد يحصل !

حينما تعيش وسط جسد رث ،بروح صبيانية ..

طموحاتك و مشاعرك و أمالك و معنوياتك..

كلها الى الحاويات .....

الروح تطرق الباب ،بكل عنف ،بكل شراسة..

الجسد يصمد لألا يسمح لها بذهاب...

استسلمت الروح ،أمسكت سكينا .وبدأت تجرح نفسها...بدت سعيدة....

هكدا يتولد الجنون....

**

الكل اصبح رخيصا ،

استوفت الأخلاق الصفر ،

فكان عليها إبداع ممول ،

فأبدعت لنفسها قيودا ،وخرافة ...فطغى السيد على العبد..

وفقدت الكرامة...

دهبنا لنبتاع القليل من القيم،

فأدخلنا السياسي ،فغطى وجهه،

قال أخلاق مجانية...وقع هنا ..

وأدخلنا الكاهن ، فضحك وقال ..

الأخلاق إلاهية ، لنبتع لكم القليل من ألوهية ...

وأدخلنا إقتصادي ، ووضع أمامنا مصفوفتين ...هذا ثمن أخلاق

وجاء العالم .... فعبس في وجه الجميع وترك الكل البورصة...

فانخفظ النفط وداع الفسفاط..

والأخلاق لا أعلم أين هي ؟

لديك المال الكل مباح ،

ليس لديك ،عش كإخوتك المضطهدين... فقير لعين...

اكتفيتم بالعدل إلاهي ،ونسيتم العدل إجتماعي.....

ألم تخافو من عاقبة الله اتناء مطالبتكم بعدلكم المزيف.وتتناسون مطالبتكم بعدلكم الإجتماعي ...حقا بدى عقابه أس الى درجة أننا نترك أنفسنا بين أيدي السادة ليفعلو ما يشاؤون بنا....

شبيهون بالنمل حينما تفتح غارا في أرض فتحميه بحياتها كي لا تطأه أقدام إنسان ، بينما تناست قدرة الفيضان عن فعل دلك.....

حقا .....ايها الضعفاء لا تزال فيكم .

تلك الخرافة التي ابتدعها السادة لتحكم في العبيد.....لا تطالبو بعدلكم فأنتم لا تستحقونه... حقا بدوتم هكدا...

نمل معتوه ...أسف النمل يدافع عن حقه .هههههه بينما أنتم تخافون من الفيضان.....

خرافة لا تزال محافظة على لباقتها و جمالها الناصع بأكاديب...

الله خلقكم ،وترككم لتعيشو لانفسكم وطالبو بعدلكم بين بعضكم...لا أن تجعلوه هو نفسه دريعة خوفكم...

من يشتري؟

اليوم كالبارحة ،كالغد تماما ،

نفس اليأس ،نفس الكآبة تعيش وتتراكم ..

كل يوم مدخرات . .تروة ...من يبتاع شؤمي.

انه مجاني. ..هاهاها....بدوتم خائفين لتموتوا في خوفكم ايها الجبناء.....

الجبن في بعض اللحظات يجنبك المخاطرة. ...وربما المغامرة

....

الخلاص

بدت الحياة مليئة بأشياء لنتكلم عنها.."

بينما الموت وإنعدام فأشياءه قليلة جدا

تنتهي عند موت أحدنا.."

القليل يكفي »« افهم القليل ،لتفهم الكل »..

العيش كالخطيئة أسوء من الموت نفسه..

العيش كدمية بقيود وهمية ، وادلال مخزي، وسط اعتقاداتك الخرافية ....

هو مقبرة حية لذات ، يفضل ألا تعيش وأنت تعي هكدا أضحوكة....

الوعي المفرط خطر شبيه بالموت ،اتناء العقاب ،

معرفتنا للأشياء الخطرة ، هو أخطر من الخطر نفسه،

هدا ما يجعل الحمقى سعيدين دوما ،

يجهلون الكتير و يصدقون أكاديبهم ،وأوهامهم...

وعيهم لم يرقى بعد ليتقبل الحقيقة كما هي...

الإنتحار ،

الفوز بالخلاص ،...

ادا انصف العدل الجهتين ،

ستبدو أولى أن الانتحار من فرط الوعي ،

و تانية أن الإنتحار هو الطيش ،أتناء مرور بإضطراب نفسي .... او صدمة عاطفية نفسية .....

الإنتحار أشبه بولادة أتناء الموت ..

بين الصقيع، كانت أنفاسه تمشي ،

وروحه تقشعر من البرد.

حتى أنها جمدت بداخله ..

في الشجرة التفاح كان معلقا ،

يبدو انه يحب التفاح كتيرا ..

كان معه حبل ،

لقد بدى بشعا في تسلقه الشجرة..

عبوسه المختنق ، وكآبته الحالكة ....

ربط الحبل بجدع الشجرة ،

لم تبدو جميلة ، كان يجدر به ان يربطه

على عنقها لتبدو وسيمة ....

لقد ربط الحبل و نزل الى القعر. .

بدى واثقا من نفسه...

انه يربطها تانية من الطرف التاني ،

بدى قبيحا ، حينما بدأ يبكي...

لا لا انه خليط بين البكاء والضحك...

لقد تولدت الفضاعة لتلك الملامح البشعة...

ربط رأس الحبل وجعله قلادة على عنقه .

معلقا في الشجرة ، ...

أوه.....انه يحاول انتحار ....هاهاها يحاول الموت....

بدى فضيعا حقا.....

رآه الجميع ، الكل أعجبه المنظر،

حتى أنهم أخدو أجهزتهم ليأخدو سلفي معه أتناء الموت....

الكل يفصح ،

توقف .....توقف أرجوك.....

الكل يحبك ...لا تفعل دلك...

الكل يكبت ؛

افعلها ....لا لزوم لك في هدا الوجود..يكفينا أحياء في بؤسهم ...

لا أحد يحبك .....مت في نفسك أيها الوغد....

فعلها الوغد ، الشاب معلق على شجرة التفاح ،

الإنتحار بدى سهلا له ،لا فرق واحد من أربعة وثلاتون ألف نسمة ....

إنعدم الوقح بينما الصحة و أصحابها كانو يثملون

في إحدى الحانات ...كانت الكحول قوية

ومثيرة ،أكتر من تلك الجتة ...

لقد فاز الشاب ، لربما لم ينعم بالخلود..

بعد الوفاة ،لكنه استغنى عن الفساد اتناء الحياة...

نال الشيء من الشاب ،

لم يكن مجنونا ،

لم يكن مظطربا ! بدى مخاطرا ،

عاجزا عن الحياة ،

كان فاقذا لرغباته ...

كآبة و يأس يملآن ناظريه ..

ما السبب ؟

وجوده ! وانجلاء الحياة بداخله....

ما عاد يكفيه النوم في السرير لساعات ،

لقد إستأنف وجوده ،إنتهاءا بالعدم..

ما السر وراء ضحكته أتناء الشنق...؟

اما انه يعلم أنه ذاهب الى الجحيم بقدميه.

واما أنه علم مدى طهارة الجحيم عن الجحيم الدي سكنه من قبل.....

نفس الشجرة تستقبل أحدهم...

إنها فتاة ،

بقي الحبل معلقا لسنوات !

لم تثمر الشجرة بعدئذ ....

حاولت الفتاة الإنتحار ...

انها تبكي ، وتبدو جميلة أتناء الموت..

الكل واقف يراها ...

المشهد يعاد للمرة ألفين...تغيير بسيط في الممثل .

لا لقد تدخل أحدهم.....

انه المنقذ المخلص الدي التقط لنفسه بعض الصور لينشرها في صفحته المشؤومة،

صور "الشاب" ، اما الفتاة فإنها انتزعت دوافعه منه...وتدخل ليفوز بنفسيتها المظطربة ..

حقا حينما يتدخل المنقذ في حالة اليأس يبدو أخلاقيا و جميلا للغاية ،متفهما ، صائدا محترفا ،يبدو خبيرا في طرق الصيد ، .....

الى درجة أنني لو كنت هناك لعلقته في تلك الشجرة مكان الشاب نفسه...

انتحر الشاب لأنه ماعاد يستحمل وجوده...

وانتحرت الفتاة لأن أحدهم ضحك عليها ، واصطادها بفخه اللعين...

الضعفاء هم من ينتحرون لعدم استطاعتهم على مواجهة.....

أما الأقوياء فإنتحارهم مجرد اختبار .....

لقد حان دوري ،لتسلق الشجرة ،

لقطف القليل من الشؤم ....

حقا التسلق ممتع ،

و الحبل أمتع بكتير ....

ما أحسست بنفسي حتى أدرت الحبل على عنقي،

كنت أشعر بإختناق ، و الحل هو الموت ، فاضت الكآبة ، واليأس، الكل وحوش ، الحياة غابة .....أنا الأرنب فيها.

هاهاهاهاها

الجميع يخاف الحبل ،

انهم يخافون الموت ، لا قدرة لهم على استحماله.كان يستفزني كلما رأيته.

ما الدي يخيف المرئ الموت ام العقاب ؟

أنا لست سهلا لينفع معي الموت ،لربما العقاب يكفي...

ولكنني لست ضعيفا لأخاف الموت ، انا أشد شؤما منه..أقف أمام الموت بدعوى انتحار لأناال من الموت....

أنا مستعد في كل نفس لأراجع وجودي ،

لأنفذ اي خطوة بدون تفكير.....

الإنتحار بالنسبة لي أشبه بالمخاطرة ،

مغامرة لمواجهة الموت ،.....

هاهاهتهاهت .....

يسمى جنونا ،لكنه معقول ..

لقد قطع الحبل ،

رقبتي الغليظة لم تستوفي شرط العدم .

بدى الكل يضحك....هاهتهته لقد فشل أحمق ،

أعد المحاولة تانية ..

فجاء أحد الجماهير و أعطاني حبلا جديد.

وقال ؛

انتظر لنأخد معا سلفي قبل الموت.....

لقد ضحكت لأول مرة. حقا فكاهة الوجود موهوبة مند الفطرة..

كنت عابسا أبديا ،لا أستطيع النيل القليل من الغباء ولا استئجار البعض منه ،كانت لدي مناعة ضد التفاهة ،

حتى أنني أكره المهرجين و الكوميديين التافهين...

الكل بدى راغبا في درامى مأساوية ،

تأتر العاطفة بينما الموت تحاول النيل من الحياة في تلك القارورة الحية.....

حينما كنت معلقا في الحبل ،

كان كأقلودة تماما ،لكني غير معتاد

على ارتدائها كالفتياة...

لا أفكر في العقاب بعد الموت ،لكنني أفكر فيه

إن بقيت حيا ،

أفضل الجحيم على أن أتشارك معكم الجنة .

أنذال...

المرحلة الأولى أتناء ارتداء عقد الموت ...

المرحلة التانية ،إختناق ،والتوقف عن تضييع أكسجين .

وانقطاعه عن تمويل أعضاء ،

والمرحلة أخيرة ، نفاذ الهواء من جسدك.

و توقف نبضات قلبك و انجلاء ارادة .

أتناء الموت ،تبدو الحياة قبيحة الى درجة أننا نسرع في الإنعدام،

بعد محاولتي إنتحار بطرق عدة ،وبدون جدوى،

تكون احدى الغفوات الطويلة بسبب عقاقير.

او ارتطام بإحدى السيارات وانت في الشارع..

كسر في بعض أجزاء من جسدك.

يستحيلك الموت...

تكون العظمة ،ذاك احساس بالقوة أتناء التجربة وبعد التجربة ،كأنك بلغت أقصى ما لم يبلغه أحد قط في إنتحار ..

هههههه حقا .شعور باللذة ، وإنجلاء ضئيل لروح التشاؤم.....

بعد أشهر تعود الحالة لتسترجع ممتلكاتها...

إعادة إنتحار من جديد....

إما الموت حقا ،واما إفلات ،

الإفلات من انتحار و السقوط وسط الشؤم.

وسط الكآبة ويأس...

الموت هو مئصلة المرض .

مئصلة الشؤم....

السرير ما عاد يتحمل عفني ،

عفونتي النفسية ،

وتضخم كبرياء الكآبة ،

نزوعها الى العدوان...

التوقف عن التوقف ...

مات المسكين أتناء نومه ،جرعة زائدة من الكآبة ،

والقليل من اليأس ،

توقف الخفقان ،وسرعة التدهور تزداد شؤما..

لقد ظنوه مجرد نائما حينما أتلج جسده ،وما عاد يتحرك أبدا ، نفذت نبضاته ،

مات ،

أتناء التشريح الطبي ،لم يجدو فيه شيئا!

لحظة لقد وجدو؛

وجدو كومة سوداء كروية الشكل ،

بين هيكله الصدري ، وهي سبب وفاته..

حينما انتزعوها لها ،راح فتاتا يسرح في أرجاء ،

كأنه غبار ،الكل بدى متفاجئا !

تلك الكرة هي ما جعله حيا الى تلك اللحظة ..

انها كرة الشؤم.وكآبة الفضيعة....

انتهت المسرحية ،فقدنا الممثل....

لنعوضه بممثل آخر

العـظمة

اياك و العيش وضيعا !

إصنع نفسك ،كن أنت !

لا تقدر ،اذن عش كتابع ،

كعبد لعين »

أيعيش الجهل طويلا ادا غاب النضج ،

النضج معناه التعقلي ليس الضخم...

ستلجأ للحيلة بفتوى ،

أنني متشائم يعطيك نصيحة وربما احدى دعاباته...

روح التشاؤم ،ليس سلبيا ...

ليس سيئا ،ولا لعينا ،

انه هو من وجدته بداتي

حينما أنكرت وجودي...

بدى واضحا كفاية لينال أعجوبتي..

الشؤم فضيع لكنه *القوة*

عندي ،أتناء مزاولته تتعظم الجرأة ،

وتقوى إرادة ...تصبح جليدا يصعب تكسيره...

إنفض غبار عن إرادتك،

انفض الغبار و الدنس عن وجودك...

فوجودي كتلك الأماني التي تزال بفرط تمنيها...

تنازع نفسها بقلب متهور...

المضطهدون هم من يرون في الغراب مجرد شؤم ،

تلك الأعسوفة المرضية من اللعنات ،التي تفسد الحقل...

إنه حارسي المخلص ،الدي يبدو بسيطا في الجوار ،

وقويا عند المعارك.....

يعجز إنسان عن التنبل ، يصعب عليه أن يكون قويا مدى الحياة ،....

يكون فحواه في انهيار حتى وان كانت داته في التضخم و الاستعلاء...

توقف عن صنع النذالة...

و تلك المزحات الخفيفة ،والحيل المضجرة ...

كن مفسدا للبهجة ولا تكن وغدا....

أتناء تناول هكدا عشاء،

على مائدة من الأوهام ،

مع أولائك الدين يشتهرون ،بالشراهة أتناء صنع أكاديب،

وترويج الخدع و ألاعيب ،

حقا.....

مفطورون على الخديعة،

ان لم يصنعو واحدة في اليوم ...فإنهم سيتألمون ألما فضيعا ، يحسون بالنقص ،..

مساكين أشفق عليهم ....

هؤلاء الضباع التي لا تستطيع نيل القليل من الوليمة، الخوف من أسود ، انهم يرتعبون منهم ...

فقط يرون من بعيد و يتمتمون ،

بإشاعات ، بدو مساكين الى درجة أن بعض أسود أشفقو عليهم و تركو لهم الهيكل العظمي لتحلية .

بلوغ العظمة ،كالغطس تحت الحمم أتناء دوبان الجسد و تسامي الروح.، فقذان أشياء ، واكتساب أشياء ....

ان تكون غيمة تطفو في كل مكان ،

في أفكار ، تمطر أحيانا فتزهر بعدها أرجاء ،

وتجف أحيانا فتحتاج الى المطر لتخضر...

أن تكون عظيما هو أن تبدع شيئا تتعظم فيه .

يكون بمتابة جزء من روحك ،

العظمة هي التعالي و التسامي ،

إحدى المرات بلغ أحدهم سفح الجبل ،

بشغفه للتسلق أعالي نزولا الى القعر...

فبدأ يصرخ جاهدا ،حتى أن روحه كادت تخرج...

بدى صدى صوته لامعا يطربه حتى ما عاد ينفك من الصراخ...

فأتاه على السفح ، طائر مجنون وبدى يغرد ،

حتى توقف عن الصراخ ، فأغلق أدنيه فالتغريد في بداية كان جميلا ،بعده اصبح فضيعا ،

فضربه حتى غادر و جلس فوق صخرة في القمة

فأتاه غراب أسود ، فسقط من أعلى القمة متدحرجا الى الأسفل... وكان ضعف شغفه أمام خرافته ،هو السبب ،..

أن الأسود يمتل قمة الشؤم. وبأن الغراب بفضله سيلحق به

الشؤم مدى الحياة....كان خوفه من الخرافة هو الضعف الوحيد الدي بدى له كافيا ليتدحرج حتى الموت،

الشعور بالخوف هو عدو كل شيء...

الشعور هو الضعف ،

أمام العظمة تنفك العقدة ، ويموت الضعف،والمذلة ...

أتناء الشعور بالعظمة ، لن تحتاج لشفقة أحد....

لن تكون ممن يشفقون ،ليس شريرا ...

ولكن الشعور بالقوة و استعلاء ،

هو رفض الضعف و الشفقة....

العبق الدي يتسلل من تقب في السقف ،

فيصبو الى قلبك تماما ، فيشعرك بالدفئ،

و القدرة على المخاطرة ،

شيء في أعماق يقوم من سباته ،

كألعجوبة تماما ، فتغدو الذات مقدسة ،

كأنها ترفع الى سابع أرض ، وتعود أدراجها

مع عظمة منحة من قبل القدير .....

بين المذلة و العظمة ،خيط رقيق ،

تصنعه الذات ، وتدمره الذات ..

القدسية والعظمة شيئ واحد.

يختلج الذات فيرفعها وينهيها .....

بدى الكل عزيزا عن الشفقة !

أتحبونها حقا !

أنا أكرهها ،لا أشفق أبدا !

هل ينقصك شيء لأشفق عليك أيها

الذئب اللعين ،

أنفاس البعير تشتاق الى فحوى المذلة ،

الكل يحب دور الضحية ،

ما كل هدا اخلاص للنذالة ،

حقا بدى أمر كوميديا في لحظة نام فيها المهرج أتناء تهريجه واقفا على المنصة ، الكل نام.

كان عرضا للنوم ، لا للكوميديا....

أعجبت الفتاة بدور الضحية ،حتى أن الكل طمع في إشفاق....

ما هدا التهريج ، الموت و الخوف ،

الإنسان مع طبيعته المتوحش ، أصبح مدللا

الى درجة انه أعجب بالدور الضحية

وأصبح الدور شائعا ! حتى أن المسرحيات لا تنفك تخدع الجمهور بهكدا مدلة نفسية، تتلاعب بالعواطف

التي يجب أن تباد تماما ....

الشعور أشبه بإختناق في الوقت الدي يصبح فيه متعبا ...

أقصوصة من اللطافة الحياتية لنزيل غبن القلوب قبل مداومة الحرب....

نزل الفأر من السطح الى المجاري ،

لإخباره بأن الطعام هناك جيد كفاية ليحميه من عسر الهظم.....

بعدما نزل التقى بجرد لعين ...فعرض عليه العشاء ،

وقدم له فردة مهترئة ، وقال بالصحة والعافية ، ...

فقال الفأر ! اين الجبن الذيذ ، اين البتزا !

ضحك الجرد وقال !

أتظنه قصر أمك ايها الخرف ،انها المجاري عفنة ، مليئة بالقدارة ،وبقايا نفايات...

مات الفأر بالتسمم ، قتله الجرد . بين السطح و العمق هناك عداوة .....

من أرسل الفأر الى ألمجاري ؟

انه أخوه ،كانو يتعاركون على الجبنة ،فأخبره أن في أسفل طعام كتير "مزحة ليترك الجبن"....فاقتنع الفأر السادج. ..

لقد إرتطمت حميته الغدائية. بقذارة المجاري ، فتولد السم....

بين الطهارة و العفن هناك غيمة ،

هده الغيمة هي روحك أنت الدي يقرر من تكون ...!

تكون الجرد ! أم الفأر !.

أنت من تقرر ،أن تكون عظيما او رديلا..دليلا.

فاقذا لنفسك أتناء إشفاق ،

فاقذا لإشفاقك أتناء أناك

لوحدك أنت

***

بما أنك على يقين عال من إتباع القطيع،

وتثقن دور المخلص ،

لماذا تتشارك معي فصيلتي الإنسانية ،

كن خروفا يا هذا »

لوحدك أنت ؛

خصصت جزءا من شؤمي

لأنال منك أيها المسكين ....

بدوت في اللحظة التي تنازلت فيها عن أناك .

فاقذا لكل شيء ، كتلك الدمية التي قصت أحد أطرافها فماعادت صالحة لشيء سوى لحاويات القمامة.

لا أسوء بكتير ، أشبه بعصفورة فقذت طعم الطيران

أثناء مرور أفعى ،....

بعدما سقط الشاب من السفح ،

واثقا أن شؤم الغراب هو من أسقطه ،

اصيب بجروح ،ولكنه تساءل

هل الغراب صديق العصفور الدي ضربه ؟

العصافير المزهرة و الطاهرة لا تصاحب الغربان

المشؤومة....كاد عقله يطق من الجنون...

فما عاد ينبت فيه الشغف تعلم من السقطة دلك الجبان ..

فالتجه صوب مزرعة تقام فيها مأدبة غداء ،

فالستقبل و عرض عليه ان يأكل معهم .

كان العدد لا يليق بمأدبة بل بالحضيرة ..

خمسون رأسا من البيض و السمر لقد بدو عائلتان مختلطتان ...

جلس الضيف والكل يشهد على دلك ..

أبصارهم الجشعة تنقل بين أطراف جسده حتى حداءه لم يسلم من أنظارهم،

فأخدو بادرة الأكل ، وحينما وضع يده فوق الطعام ،

صرخ أحدهم !

هدا لا يليق ! أين أداب المأكل!

أحرج المسكين !

هناك سكين لتقطيع اللحم و ملعقة لحمل ارز

لمادا تستخدم يديك....

الكل يتهامس ، يبدو أنه من المضطهدين ؛

انه مجرد فقير من طبقة لاأحياء تماما...

وضع الضيف السكين على اللحم ،

لم يعرف كيف يفعل دلك،بدى أمر صعبا....

الكل يضحك عليه ،يخفض رأسه بين يديه ،من الحرج...

أسقط فرشات تحت الطاولة ، نزل ليحضرها ...

بدت له الطاولة طويلة مؤدية الى المخرج ،أخد الفرشات و القليل من الأكل ، و خرج من الجمع من تحت الطاولة ،...

الكل ابهر حينما اختفى الطعام ،واختفى الضيف ؛

عاد الى السفح مرة أخرى وبيديه مأدبتهم .....

وسكينه و ملعقته ....

وضعهما بجانبه ،وأخد يأكل في عزلته بطريقته

الشرهة ،بدى امر مضحكا حقا....

هز الشاب ناظريه فوجد الغراب بجانبه مكان الملعقة و السكين ، فضحك الشاب،وأعطى الغراب بعض الأكل ...

فقال الغراب.....

كووووك....كووووززك.....

واك .....واك...

لم يفهم الشاب ، ولم افهم أنا ،

لربما انت ستفهم لغة الغربان بعدما صاحبة السنابل ...

انتهت الوجبة ،غادر الغراب ،فأخد معه القليل في منقاره ،

ووضع الشاب رأسه على الصخرة بعدما احس بالتخمة....

الحرية انفراد النفس بنفسها ،

بين العزلة و التجمع ، نجد النزاع ،

الإحراج وسط القطيع أشبه بغلطة

لم تنجب سوى أبشع الأغلاط ولكنها تحسبهم

الأصح دوما.

..شعور بالإحراج ..فضيع أتناء مزاولة

المستنقع...

لوحدك أنت !

القطيع مهما يكن ضخما ،

فرأسه واحد...

فإن أبشع من يولد مخلصا للقطيع

ينتهي به أمر في الحضيرة مع بقايا الخراف الهزيلة .

التي لا تصلح إلا للوليمة ...

بينما تستنجدك نفسيتك للهرب الى العزلة...

تستهويك دوافعك لتنال نفسك داخل القطيع....

للأسف لم تبدو سوى خروف يأكل العشب ويشرب الماء ،

كباقي الخرفان ،ولكنك المميز طبعا ....

ستكون الوليمة أتناء الغداء يا طفلي العزيز....

لست مخلصا للقطيع ،بل أنت تخاف من عقابه ليس إلا..

تخاف أن تطعنه في قوانينه فتموت في أبشع مظاهر العنف....بدوت سخيفا حينما فكرت فيها. ...

كان هنالك أخوان الأول بسيط و سادج ،

والتاني بسيط و حاذق ،

إرتمو معا بين القطيع ، عاشا كالخراف ،

مات الأخ الأول أتناء إخلاصه للحضيرة وإستقى لنفسه ليكون الضحية، الوليمة التي بدأها الراعي ،

وإنتهى بها السادة.....ما بعد الراعي ....

و الأخ التاني بقي حيا الا أنه كان ماكرا فأخد لنفسه مهربا من فكي القطيع الى العزلة وسط الغاب....

كان يقول أن ما بين القوة و الضعف هناك العزلة.....

إنقلب الخروف على الراعي وأخد الثورة من تيابها أمامه ،فكان موت حليفه ،

مات أتناء المعركة ، مات الخائن....

لم يؤكل لأن لحمه كان عفنا من فرط خيانته للراعي ..اعتبروه خائنا حينما اعترض عن مأكله ...

اقتنعت الخراف بالذنب ، ولكنهم لم يقتنعو بموت اخ اول.

نفس المصير ، الأول مات بإخلاصه السادج ، و التاني مات بالتورته و قوته....

الضعفاء يجدون دريعة اتناء مزاولة القطيع،

يكونون اقوياء للغاية و حينما يعتزلون يصبحون كالقطط..

كن قطا في الغاب وكن أسدا في القطيع....

الاجتماعيون ضعفاء ،

انهم بكل بسالة يجدون في أنفسهم تلك الوصفة البشعة

من القيمة الزائدة النفيسة التي يعجز الوجود عن استمرار بدونها....

هاهاهاهاهت .....حمقى.

أتعلم أيها الخروف أنك تكون خروفا سوى وسط قطيعك.

فإن خرجت ستكون لاشيء...

قوتك الهزيلة فقط وسط رؤوس اغنام الكتيرة ....

العيش وحيدا ومنعزلا ،اتبات للقوة الذات ،

اما النزوع الى ان تكون اجتماعيا قدرا

في كل واحد منهم نجدك كائنا هذه تعتبر

مذلة ، حقا إفعلها عش يوما بدون ان تتحدت الى أحد او مصافحة أحد....

ستحس بالعجز ، ستكون مكب نفاياتهم التي يتدكرونها حينما تملأ حاوياتهم....

الضعفاء من لا قدرة لهم على العزلة ؛

المعتزلة من لا يجد في نفسه سوى تلك الزاوية من الفراغ الدي يسكت جوع إرادته. ...

**

أتمنى أن أجدك لوحدك ! وليس وسط البهائم.

كي أراك بوضوح إني أتيه بين الغنائم.

لوحدك أنت !

أعلم أنك تفضل أن تكون موصولا بكل قلب وعقل ..

أن تكون كالقمر في السماء بين النجوم التي تضيء حوله ..

أن تكون أستتنائيا ....لبقا للغاية ....

لوحدك أنت !

مهما طفوت فوق العمق ،ستظل كالسمكة التي تحتاج للماء،

ستظل مربوطا بطبيعتك الجشعة للنفاذ الى أنسوخات الوجودية التي تعتمل فيها القباحات ....

أنا الدي أخبرك بهذا !

أنا المتشائم الدي يستغني عن الكل .

القوة هي الهجر و استغناء...

لمادا أخبرك بهدا يا خروفي العزيز !!

بطبعي أكره الضعفاء ،

أعلم انك ستكون عدوي ،ولا قدرة لدي على تحمل

اشفاقي حينما أواجهك...

اريد أن أواجهك بدون أن أشفق على حالتك اللعينة.

ودون تأتير على عاطفتي المجنونة.

لا أحترم أحدا ،ففي الحظة أعمم العدم والشؤم..

اخلاقي هي اخلاقهم ..وشري هو شرهم...

... اليوم الدي ستراني فيه منبطحا على أرض لن يكون للتوسل او إشفاق ،سيكون خلاصة شؤمي ،و أبدية غرابي...

يبدو أمر كمعركة حالكة بيني و بينك

أنا المتشائم و أنت ايها الخروف

هههههههههههه...

كيف سيكون طعمك يا هدا

لا أعلم سيكون عفنا وقبيحا وسط حنجرتي المسكينة...

لدى لن أسمح لها بأكل حتى تدهب رائحتك العفنة....

أعلم اني قبيح الى درجة ان انفاسك تبدو تماطل للهرب مني ،

ولكنني لا اتخادل حتى امام الجردان...اعطيك النصائح لتكون ندا يستحق مني بدل الجهد الممكن الدي يبدو لي اقصى ...في نفسيتي .....

ما بعد العزلة

« قد تبدو العزلة مجانية ،لكنني دفعت الكتير لإقتناءها »

بدأ الشعور يفسد نفسه...

الكل بدى قبيحا الى أنهم يصنعون لأنفسهم صورا معكوسة عن شخصياتهم في قلب أدمغة الحمقى....لينالو القليل من الرفعة.....

كانت الصور لتكون نفسها لولا إنقراض الملامح ،من المشهد الدي أجهضه الواقع.....

كيف تبدو العزلة ؟

وما بعدها ! كيف لتكون المشاعر وهل تكون أصلا!

العزل بدون قلب ...كما قيل ؛

لا

بدون شعور...

عند الشعور ،يضعف إنسان ،فيهرع الى الأخرين ،

يسكت ذلك الجوع ،الدي يهاجمه في أغلب الأوقات ،

فيصنع لنفسه أصدقاء ، ....

كم يبدو يائسا الى درجة أن ذاته قد استأجرت لنفسها ذوات أخرى لتواجه نقصها الفضيع ،

الصداقة خدعة أنبتها الضغفاء ،ليبدون أقوياء وسط القطيع.....

العزل من لا حاجة لهم لتصنع ، لرفقة ، للقطيع بأكمله ،يعيشون اينما رغبو دون قيود ،و دون ضعف ،قوتهم تكمن في عزلتهم ، .....

اما إجتماعيون فهم أضعف من النمل نفسه،

يعيشون وسط القطيع ، مستضعفون أتناء وحدتهم ،

لا يحيون الا بالرفقة ،كالهواء تماما....

يحبون المعتزلة ، لأنهم يرونهم أقصى درجة القوة ، وهي استغناء ....عن الكل ،...

يعجز الخروف عن مخالطة الدئاب ،والعيش بدون قطيعه...

هذا هو صديقنا .....

كان الهواء دافئا ، وكانت الغابة مظلمة وحالكة،

لم يرعبني المنظر المخيف ،

شعرت فقط بالقليل ، ولكنني فضلته عن ألكل.

كان الغروب على المشارف ، وغرابي واقف فوق كتفي الدي بدى منهارا تماما ،...

الظلمة أمامي و خلفي ، وبذاخلي ،

لم يبقى مكان لم تغزه تلك الحمقاء...

أخدت نفسي تحت الشجرة وجلست لأغفو تحتها. ...

في الفجر قمت وأخدت طريقي صوب اللامكان ..

بدوت ماكرا اتناء مشيتي ولكن عقلي بدى فارغا ،

لم أشعر بالسوء لأي شيء ،لأنني كنت وسط الغابة حينما

ولد الفجر ،كنت أعزلا الى درجة انني أحسست بالقوة

تتضفق من فمي ، فينهار النهار فيغزوه الليل ،

فاقدا لبسماه...

وفي طريقي الى الهاوية ، وجدت تلات طفيليات اجتماعية تتنزه وسط الغابة ،

صرخ أول عند رؤيتي فهرب الجميع ،

يا لها من تحلية صباحية هههههه

كانو كالفئران تماما بدون ديول ،

أحببت هروبهم حقاا...

بدوت غولا .....لبشاعتهم الاجتماعية ...

انفطر قلبي كنت اريد القاء السلام.

وتخويفهم قليلا .. ..

وضعو علامة تحدير في المدخل،

كتب عليها

خطر ،ان كنت تريد ان تؤكل توجه الى هنا ..

حقا أعجبت بدكاءهم الذئيل ،

ما عاد بإمكان أحد التطفل على وحدتي و عزلتي ..

ما عدا غرابي و فزاعتي .....

بعدها عدت أتساير وسط أشجار ،وحدي

بعزلتي التي تنفطر بداخلي ،

فأنسى طريق العودة وأظل طريقي ،

حتى قادتي قدماي الى السفح القديم على الجرف الصخري ، بجانب الوادي ،

وعندها استلقيت على ظهري أنظر الى السماء الفارغة ،

لا لا هاهي دي الغيوم قادمة ، لقد بدت الغيمة أولى كحارس مرمى. سقط اتناء التقاءه للكرة...

بينما التانية تبدو كسفينة لأحد القراصنة الغيوم تطفو فوق الهواء،

و التالتة وجه عبوس لإحدى العجائز كأنها تقول لا تنظر الي....

فجاءتني وردة ترقص من بين النسيم فحطت فوق جسدي ،

للغرابة لا وجود للورد بجانب الغابة ،

أمسكتها كان عطرها ساحرا....

حتى فركتها على يدي وواصلت شمها حتى فقدت صباها و براءتها....

فصدى صوت في أدناي ،ضجيج صاخب بكاء أتناء النوم...

**

فتاة صغيرة تجلس في جدع شجرة ميتة ،

تبكي وتنوح كالضفادع ،

كان على الصوت أن يبدو مألوفا لتتقبله أدناها ،

لا دلك الصوت المخيف الدي ينبع من أعماق العدم ،فينال من شعورك بالخوف....

فرميت لها حجرة صغيرة فوقفت تراني أمامها ،مرتبكة وقد اوقفت مياه المجاري عن الجريان ...

فقالت هل انت الغول يا غول !

هاهاعا

أجبتها بضحك ،لا لست غولا وربما قد أكونه....

فقالت ؛

ألا تخاف من أحد،لربما يأكلك احد مفترسين كما قيل لي "

هل انت أعزل دائما ! وهل العزلة لذيذة كما يظهر لي..

الخوف هو شعور، الشعور يتولد داخل القطيع...

الوحدة هي تلك التحلية التي يجب على الجميع تذوقها ،

بعد التخمة ليسهل هضم الباقي....

المرئ إن ضعف مات ،

الموت ليس بأمر السيء ،

انتقال الى حياة أخرى ،

ما بعد العزلة ،

كيف يكون الفاقذ الشعور ،

حينما يستدرج أشاعيره الى حدفها ...

يكون أمر أشبه بفخ ينصبه الصياد

ليوقع شغفه في اصطياد ...

استغناء و التعالي عن المشاعر ،

هو المصيدة التي لا يبدو للإنسان القدرة على

اطاحة نفسه فيها....

الشعور أتناء التمشي وسط الغابة يكون
كفطيرة بدون طعم ،حنجرة تفتقذ لذوق...
الشعور ،
اطاحة بالشعور وجعله هو الأضعف ،
ان تكون منعزلا هي أن تفقذ شعورك و أحاسيسك جميعها ...
حجرة في شارع مزدحم ....

أتناء زيارتي لسفح دلك الجبل ،
بدى أنني كلما واصلت التسلق ،
كلما زاد شغفي ،وكلما فقذت اشعورا ...
تخفيف من الوزن يلزم انقاص القليل من المشاعر...
العزلة مرض يقضي على المشاعر ،
ويقوي المناعة ضد التفاهة و ضد رقابة
الحضيرة بما فيها من أغنام...

أتعلم يا خروفي
أن تسلقي للجبل لم يكن بكلفة و بالثمن لتلك العزلة
التي إنتفضت بذاخلي ..

كان أمر غريبا عندما تركت السرب ، وتوجهت الى الغار...

لم أشعر حينها ،بل كنت كدلو الفارغ ،كحفرة حفرها نمس ما وتركها.....

كنت استشعر الجمال بناظري ، كنت فاقدا للحواس تماما ،

تبقت حاستين البصر و السمع ،ما تبقى قضت عليه العزلة...

بدى أمر هزليا ،ولكنك لن تعرف ان لم تجرب...

ان تكون أعزلا هي أن تدمر كل روابط التي تبنيها مع البشر ،

هي أن تفقذ حواسك وأشاعيرك ...

العزلة ليست مجانية ، بل مكلفة الى حد العبث ،

لن تندم على شيء ،

ستندم فقط على تمن الدي أخدته منك العزلة ،

لأنه لاشيء بمقارنة مع ما ستقدمه لك...

الراحة ما بعد العزلة ،

القوة ما بعد العزلة ،

ستعرف أنه لا شيء يستحق

منك كل هدا العناد ،

فقط يستحق محاولة ...

حاول ،وستدرك أنك تخلصت من كل أثقال الحياة.

بما فيهم مشاعرك النبيلة ،

وعلاقاتك المزيفة ،

.....العزلة هي العلاج لجميع أمراض.....

في النهاية

تنتهي العلاقات ؛"تفاهات"،

تتوقف النبضات ،

يصحو العقل،

النهاية هي بداية لشيء ما ؛

بعد الموت ينتهي الكلام ،

ينفذ الصبر ،والكلمات...

يفرغ الحمقى من حماقاتهم ،

ولا أحد يأتي ليراك في القبر

ليشكي لك عن همومه حينما تكون أنت فوق

الحمم تشوى وتتألم.

عاجزا عن مداعبة شعر المسكين الدي يعجز

عن جرح نفسه حتى....

في النهاية ،

يموت الميت ،

ويموت الأحياء ،

انتهت القصة ،واختتمت الرواية ،

في النهاية ،

ينتهي كل شيء ،

أنت ،وأنا ،..

من الغباء أن نسرف في البدايات وننسى نهايات ،

حتى وإن كانت منبع الذكريات....

***

فيجعل القصص تنتهي ، هي البداية ،

الشيء الدي لا يبدأ لا ينتهي ،

لماذا لا نكف عن صنع البدايات !

ان كانت هنالك نهايات ،

من المخجل حقا أن نتلاعب بأنفسنا ،

بهكذا نكتة سخيفة ،

فيأتي أحدهم لينتزع رونقك فيقول ؛

كانت نهاية قصتنا مأساوية ؛

لقد تركتني الخائنة !

ما البادئ و ما المنتهي !

أكبر شرك يقع فيه الحمقى هو العلاقات!

سجن أزلي في بداياته أولى ....

مادمت غير قادر على تحمل النهاية لمادا تصنع إحراج لنفسك ببدايتك المقرفة...،

جميع من ولدوا الى هدا اليوم ، خلصو الى نهايات ،

بعضهم عاد لذكرياته القديمة ،

و البعض آخر عاد لصور حبيبته التي خانته مع بائع السكاكر....

والأخرون يتصفحون رسائلهم الغرامية ،

هاهتهاهاهاها

ما كل هدا القرف، الشيء الجميل الدي يبدو لي حقا يستحق النهاية هو الموت ،

حينما يتدور الموت جوعا فيقصد أحدهم ،

ويكون على وشك فقدان نفسه ،

فيحاول بجهده الجبار البقاء حيا أكبر قدر ممكن ،

لعدم استطاعته ترك أمثالنا يشبعون من الحياة....

يبدو أنه كما ولد منتهيا ،سيموت منتهيا،

نهاية النهاية ....

العجز أتناء النهاية عن العودة الى ماضي

الى دكريات هو ما يضفي عليها رونقها ،

كالموت تمامة.....

لا أدخل في بداية أعلم أنني منتهاها !

النهايات فقط للمبتدئين !

أما نحن فنهايات لا تهمنا ولا تبدو لنا حتى !

حقيقة أن بعض نهايات تكون مجدية في تغيير مصيرنا !

التانية ما قبل النهاية

تانية قبل النهاية تكفي للوقوع في الحب علاقة تانية "

ذلك الجزء من التانية كفيل بموت ،

بالحياة ،....."

كيف تبدو النهايات !

لا تحب ان تتذكر !

كان الشاب عائدا الى سفحه بعدما تجول في الغابة ،

و في طريقه وجد تياب مقطعة لأحدهم ،

فارتعب وظنه مفترسا ،

فهرع الى الهرب حتى وجد نفسه فوق الواذي ،

فكاد يسقط فيه لولا الغراب الدي أطعمه حينها ،

فقد عاش بفضل الغراب

تلك التانية من الوقوع كانت الفاصل

بين الموت والحياة

بين القعر و القمة...

....

قصص الحب و العداوة جميعها

كانت بسبب هذه التانية الملعونة ...

الموت و الحياة

بينهما تانية ،

القعر والسطح بينهما تانية من السقوط!

تلك التانية الملعونة لها الفضل في

جعل أحدنا ضفذعا أو ملكا !

قطا او أسدا !

الوقوع في الحب يستلزم تانية فقط

وهده هي التانية الملعونة...

في نفس تانية يولد إنسان .

ويموت أخرون ...

دقيقة كفاية لتصنع من لاشيء شيء

لتدمر وطنا بأكمله ، لتحطم ألف قلب !

بدت هذه التانية فضيعة حقا!

تانية

الوقوف طويلا حتى تتجمد رجلاك

تم تتحرك خطوة واحدة ، فتنجو من الحادث سير '

هده هي تانيتنا '

فلو بقيت واقفا لدعست ، لربما الآن

اما في قبرك تنتظرالعقاب ؟

واما في المستشفى تنتظر العلاج..

هذه هي تانيتنا .....

كان الرفض طريقتي في الحياة "

وكان التشاؤم لغتي ،

التي اعتبرتها بكيمة وغاية في الشؤم...

تانية قبل الكارثة !

قبل الحياة ؛

عند الولادة ، اتناء رمي الى هدا المستنقع ؛

ربما أخطأني القدر حينما أعطاني تانية مكان جزء من التانية....

تبدو التانية هي سبب كل الكوارت !

بما فيهم أنا "

كتير من البهائم يولدون في هده التانية

مستعدون للحياة ، دون ادن مسبق ..

لم أكن مستعدا في تلك التانية التي تقيأني أتناءها الحلق في هدا الوجود....

بين لحظتي اعتراف توجد تانية صدق...

بين انتزاع الروح من الجسد توجد تانية....

هده التانية التي يحبها االميت ويرغب في العودة بالزمن ليعيشها ،

ويكرهها الأحياء.....

التانية هي أفصول بين بين ،

الكتير يخطئ ،

يقولون أن الوقوع في الحب من النظرة أولى ،

لا طبعا ....

بل في تلك التانية بالظبط ،

عندما يحظر أشعور بالنقص ،

وتانية الصدفة تتولد النظرة ...

أتناء العيش تعلم أن تحترم كل تانية ،لا فقط الدقائق.

ارتقاء !

الفوز الوحيد الدي يوحي لنفسه بالعظمة هو الارتقاء
و السمو على الذات "

المهمة التي تفنى فيها الذات
هي البحث عن الشغف !
البحث عن الذات في عمق الذات ...
الإرتقاء بالذات هو إنفلات من الطبائع المألوفة ،
إخراجها من المستنقع .

**

كنتَ لا تزال طفلا
حينما أويتك بذاخلي ،
منحتك كيانا !
وأنبتت لك أغصانا ،
من شجري فعلوت بها
حتى ما عدتُ أراك ،

وماعاد يعجبك منظري ...

قعري وأنبوتتي...

فهل ترضى حينما يقال عنك أنك أحد طبائعي ،

أحد رغبات التي أبدو يائسا بسببها..

بينما الشاب ينزل من أعلى السفح ، حينما إرتوى من عزلته ،وصاحبه غرابه الى الأسفل،

أخد طريق المدينة ،

فبدى له أمر عجيبا و غير مألوف ،

حينما غدى وسطها والمارون ينظرون الى منظره الرث بكل حقارة وإشفاق ،...

فأخد يتجول في أعماق المدينة ، حينها أقرفة نفسه لما رأى

العراء يتلو أجساد ،

و الحجاب يسفك الرغبات ...

مثالية مزيفة متسترة تحت الخديعة ،

أنتى عبثية فقذت شرفها فالتخدت الحجاب سبيلا

لتستر عهرها ...

ما هدا الارتقاء الفجائي ؛

للحظة بدى الحجاب حرية ،

ولكنه بدى لي عرضا من عروض أزياء داخل حضيرة

للأبقار....

الجميل هو أن كل من فقذ ثقته في جسده

يصنع أفكارا متالية عنه لتخفي هكدا بشاعة،

الجمال في أخلاق " مقولة لإحظى بشعات

هاهاعا هاها ...

بدى أن الحجاب هو المرحلة أخيرة التي

تشبع فيها أنتى رغبتها في العهر .

لا الستر كما يبدو الأمر...

تبدأ بالسراويل الضيقة تم التنورات الطويلة،

وأخيرا نجد الحجاب ،

هههه

ماهده المهزلة،

أتناء النزول الى القعر يكون

الامر متبتا حينما يحضر الذكور ،و عندما

تكون البقرة بين يدي الجزار ....

كما تبدو ..

بنايات شاهقة وأنفاس مراهقة،

نضج في إنهيار وصبى في العلاء...

متشردون ينسون جوعهم أتناء النوم بشوارع !

وسارقون يفرون من أمام المساجد ليبيعو الكنادر التي وضعها المصلون ..

كان البشر يتراشقون بالحجارة ،

يصرخون لينتزعو أحقيتهم في الحياة !

فيا ترى من أين أتو بهدا الحق ؟

لربما إستوحاه أحد الحمقى أتناء إضفاءه معنى لحياته...

تدخل رجال أمن لفك الحصار ،

بدى امر كقطيع من أسود يطارد غزالة واحدة !

مات طفلان بريئان وامرأة مسنة ، وانفك الحصار ،

المذنب هرب من ارض المعركة والبقية ارشو السادة بالقليل البقشيش... ليتناسو الكارثة.

بدى موت الرعاع مألوفا ،لا يغير شيئا.

كان الشاب ينظر من بعيد لهكدا خديعة ...

لمادا هدا القتل ؟

ايصل البشر في توحشهم الى القتل ،

اين القانون ؟

أين الدولة !

بدى كأنه جاء من أعالي السحب ،

لم تطأ أقدامه أرضا فيما مضى !

القانون كالسحب مجرد حبر على ورق ،

الذين يخافون العقاب ،يؤمنون بوجود قانون ،

فهل القانون موجود.؟

هههههههههه

حقا خسرتم سمعتكم أيها السادة ،

كان الشاب بمدى اغترابه و اعتزاله حياة القطيع ..

يائسا الى درجة انه تمنى العودة الى أعالي الى سفح الجبل ..

لبس الباطل حجاب السلطة فأباد

جميع الحقوق ، "الخوف"

سلالة من ألبعير تحتكر العشب ،

بدعوى سلالتهم النبيلة ،

التي أنتجها القعر المظلم ،مستنقع الجردان...

بدى الحق باطلا حينما أخد " الكهنة" يمارسون السلطة...

القائد ،أو الذئب ،دلك المعتوه الدي يسرف في استغلالك ايها المسكين ؛

فيسلب حقك و يعطيه لك بقليل من البقشيش...

انه صديقك القائد ، الدي يبدو مخلصا أمام أسياده وخائنا من واءهم..

فعاد الشاب من بين القطيع محملا بصدمات مريعة،

لباس ممزق مملوء بالدماء،

أطراف ايادي مقطعة ومرمية في ارجاء ،

كانت صدمة فضيعة الى درجة انه كره مجيئه

الى حضيرة ،

أخد الفتى يجري باتجاه الغابة ، خوفا لأن ينتزعو منه أناه عزلته وطهارته،

كان يريد التنزه خارج عزلته وسط الحضيرة ،

فلم يجد سوى السموم فعاد ادراجه إلى العرين ...

بدى رقيه متفوقا ،الا أنه لا يكفي لتنظيف الحضيرة ،

حينما يرتقي إنسان ،فإنه يزيل بالتدريج آثار طبيعته المتوحشة....

يتولد ارتقاء في قلب العزلة ،بمساعدة من الذات

ويعود بالنفع على الذات ، فالفرق بين الإنسان والحيوان ،

هو قدرة انسان على التفوق ،على إرتقاء خارج نفسه

سألوني من أنت !

انا من ارتقيت عن نفسي ،

كنت أغبى من الآن ،ولكنني أشعر بإرتقاء الى مستوى يسمح لي أن أقول أني حافظت على القليل منه لحد الآن ،

إرتقيت في أشاعيري !

في تفكيري !

حتي في عداوتي ! اللكمات لا تكفي لإنهاء شوط ما ،

فالفكر و روح التي تنبع منه هي القادرة على إنهاء كل شيء ، دمر نفسيتهم لتجعلهم مرهقين الى حدود العدم...

الضمير ما هو إلا أفكار

طبعة فينا أتناء ترويض الوحوش بداخلنا...

لقد طعنت في مثالية الكتير ، وكسرت أشبوهة المساوات ،

الإنسان لا يشبه أحد ،هو هو ذاته .لا ينبغي أن يسري عليه نفس العقاب نفس الخطيئة.

كل وعقابه ،كل وخطيئته...

سمعتهم يتهامسون ؛

انه هو ؛ ها هو ذا !

هذا هو ذلك الميت الدي إنعدم في الفجر وبان في العصر !

قالو انني متت بسبب جرعة زائدة في اكتئاب ،

رأيتهم يغنون أغنية الموت بعد موتي ،

اين الراقصات أعزائي ،

عرض بائس و جاف تماما !

حقا أردت الرقص ولكنهم أخفو مشغل الموسيقى ،

ووضعو مكانه أدعية المساء ما بعد الموت !

كم من الذنوب ارتكبت لأبقى استمع لهده الأدعية ،

لربما الكتير من الذنوب تستلزم ان تبقى أدعية مشغلة طوال القرن ...‘

حفل اليائس ،لم يقتلني أحد ،لم يقدرو علي ،

أنا من مت بإرادتي ،هي فقط جرعة هههه

لا اريد أن يموت احد بين يدي فأشفق على نفسي...

حتى وإن مت بين يدي فأرجو من نفسي ان تنعدم وهي نائمة...

القدرة على مواجهة الموت هو أكبر مخاطرة ،

وهي التجاوز نفسه ،وارتقاء نفسه..

ولكن بشكل مغامرة خطيرة ،

قد تهلك اتناء خوضها وقد تنجو أتناء الهروب منها...

الارتقاء اشبه بطهارة النفس ،

أتناء ازالة القشرة التي تكسو أعماق ،

فيبقى فحواها في أرجاء منصعا بأنوار القمم..

يتلو أنفاسه على بواديها و مدنها ...

عند إنجلاء الطبع القديم، وإحتكامه لنمط التفوق

الدي يكسو أعالي ، فإنه يفقذ ألفاظه الخرافية ،و يسقط قيوده الوهمية ، فيتحطم دلك الصنم المدلول

فينبع منه نور بشع أشبه بنور العمى.

فلا يقنعه القعر بقدر ما يتمنى القمم....

كن كالفراشة التي تكون في الشرنقة ، تتحول لتكون ذاتها .....

مهمة ارتقاء تتطلب الجهد الذي يلزم. لتحطيم سرب كامل من الخرافات.....

ارتقاء نوع من الفسحة واندفاع الذاتي لتجاوز الغرائز و الرغبات.

انه القدرة على البقاء صامدا في وجه الغرائز و الطبائع المتوحشة .انه أشبه بتخط نهر من ضفة الجنوب ،الى ضفة الشمال ، تاركا في النهر دناستك و غباءك...

ناعما بطهارتك و عظمة نفسيتك...

إنه ولادة ما بعد الولادة....

**

هذا غرابي

الغراب غرابي ! و الفزاعة فزاعتي ،

و الحقل حقلكم"

تصدو لسربي يا سنابل "

ها انت ذا يا غرابي !

بدى الحقل مخضرا بدونك !

اشتاقت اليك السنابل ،

بدت الفزاعة غريبة على حقلها ..

ما الجيد في الحديت عن أسوء الطيور على إطلاق ؟

البشع ربما ! الذي تفوح منه حلكة الليالي الوجعة...

تستكرهوا غرابي ،لبشاعة أنفاسكم ،

فتلصقون به صفاتكم البشعة،

الشؤم ليس سيئا ،بل هو ايجاب نفسه ...

حقا بدى الحقل الدي قصدته عند هجرتي الى البادية ،

أشبه بأرض معركة بين الطيور و النمل و السنابل أنفسهم ،

فواحدة تقاوم لألا تسقط بين ايدي النمل بعدما تمسكها مخالب الطيور. ...

حقا العيش كسنبلة يستلزم المقاومة ،طوال الوقت !

بين انفصامي يوجد الشؤم ؛

يوجد غرابي ،

حاصد أرواح،

عند ممارستي شؤمي ، ينفصل وجودي بين الفضيع و اللطيف ، فيهرع الغراب لسكنى الفضيع فيبني عشه من كومة من الكآبة واليأس و التشاؤم....

فوق الجسر تماما ، تلك التلة التي تبدو شاهقة من أعلى ومن أسفل....

لا أنصحك بتوجيه ناظريك إليها كي لا تشعر بالخوف

و الدوار.....فتسقط في عش غرابي لتكون وجبة دسمة لكآبتي و يأسي وتشاؤمي....

يصح في فتواه ، ويضعف في خفاه...

أصبح جسدي هو الحقل بينما انعدمت السنابل ،

بقيت الفزاعة و الغراب معا !

في كل لحظة يتنازع الفكر عن حاكمه الجديد ،

فينتزع الغراب حق اليسير ،

وتبدو الرغبات قبيحة و الإرادة معدومة بين العدم و الإنعدام نفسه....

البشر ما هم إلا دمى ، واللعبة لا تزال في المنتصف ،

انتهى شوطي وبدأت بأشواط آخرين.....

بدت العلاقات قبيحة وغير لائقة لتفكيري هدا !

العلاقات أشبه بشبكة عنكبوت ، فقذت أصالة إلتقاط الحشرات. ،.....

كتلك الحضيرة التي يلتقي فيها البقر و أغنام معا في سلالتهم اللعينة حول عشب يابس ....

الشؤم يكون مفيدا في بعض اللحظات ،

بينما البشر يبقون أشرار بالفطرة حتى ممات ،

يفرطون في مثالية ، وأخلاقهم الرفيعة تلك المزحة المجانية التي تبدو مباعة للجميع و رخيصة عندهم.

لا يوجد شر في هدا العالم ،ولكن البشر يسيؤون استخدام خيرهم !

لا تصدق من يخبرك أنه سيبقى معك !

فغدا سيكون معك ولكنه مجبر لألا يشوه أكاديبه المقرفة...

حينما يقصدني غرابي ،تفوح مني حماسة مفرطة ،

تكون قاصدة إما تحطيم إحدى الكواليس التي لا تليق بالحقيقة ،و إما تكون مستحودة على أشاعيري فتصدني لأهجر الكل و أستغني عنهم...

فيستعجلون في الحكم ويحتكرون لأنفسهم تلك الأفكار القبيحة التي تستنفذ غباء المرئ،

فيولون اليك الخطأ ،وأنت لا تستحق من يحبك ،

وانت خائن !.....

هاهاهاهاهاها. .

أجبروني على البوح ،

اني أسرف في الفصح ،ترثار الى حد أنني أعتزل الكلام لأشهر...

أنا أشبه بدلك الشبل من الأسود التي ترى في وجودها أكبر خطأ مقترف في هدا المستنقع .. .

لا اقصد تجويعك أيها النذل ،

إني لا أفضل التحلية إلا قبل التخمة ،

وهكدا أفضل أن أكون عدوا على أن أكون تعلبا أصادق الأغبياءو الحمقى و التافهين....

كأنني بدوت أشفق ؛

لا لا يسمح لي غرابي بفعل دلك..

القوة أتناء صموده هي شؤمه الشرس ،

الحدة في فكره تجرح كل غبي ،كل أنتى تستتني نفسها من بين الفاكهة العفنة ،

راودني كابوس لم يبدو بشعا كفاية لينال مني !

لم أشعر بالخوف بل شعرت بأنه يداعب شؤمي وأنا نائم ،

كتلك الفتاة التي تحرك شعرك أتناء النوم لتخبرك أنها تحبك وتريد زواج منك ،

لقد تناست أنها من بين آلاف العاهـات اللواتي سيموتن ..

بعفنهن اللعين.....

المرسل

الحقيقة أنني لم أكن سوى صاحب أسوء غراب !

سوى حامي للفزاعة "

أتناء الترحال وبين أعشاش راودتني فكرة شريرة

أن أدمر أحد الأعشاش لأرى مادا سيفعل دلك الطير المسكين ،جاء

ووجد عشه في أرض كأن أياد سيئة دنسته بلعنتها فماعاد صالحا لإيواء أحد...

تركه متسطحا على أرض وسافر الى القفار ..

حقا بدى مجنونا عند البحت عنه والآن اقتنع بأنه المهاجر الوحيد الى اللامكان...

فهل أبصرتم فيا شيئا يخاف الموت!

لماذا هذا الحزن !

عند الموت ، عندما يتخلص انسان من الحياة ،

لا عندما تتخلص الحياة من إنسان ، تموت جميع خلاياه ...

لماذا لا نحتفل به مكان ذلك النحيب و النواح ،

كونه كان في الجحيم. انتقل الى جحيم أوسع ،

انتقال بين الزمكانيات ،

اوصيكم!

عندما أنعدم ،لا تحاولو الصراخ من بعدي كي لا تزعجني أحبالكم الصوتية القبيحة وأنا بداخل قبري ،

افرحو وامرحو كأنه عيدكم و استقبلوا أعدائي أولا تم أحبائي في الأخير ، لينعموا بالقليل من الراحة بعد موتي ،

لأن حياتهم كانت قاسية وانا فيها...الجلاذ

كنت أشبه بالسهم المسكون الذي قد يودي بنصف أعماركم إلى الهوة،حيث تقبع الجثة البائسة.

المرسول 1؛

الى اللاحد ، اعلم انك تقرأ وتفتخر بنصرك هذا ،

ولكنني سعيد اليوم ،أول يوم أبدو فيه سعيد للغاية ،

بعدما تطبعت الإنكماشات في جبهتي

من إفراطي العبوس وأبديته...

سعيد لك....

بمدى انتصارك علي ، كن متحنطا بالحدر ,

لأنني أشبه باللعنة التي تترك شؤمها ذائعا بعد الزوال....

العظيم من يستمر في الحرب حتى بعد نفاد العتاد...

أعلم انك لا تعلم من أنا ! الكل يرى دلك الجسد.

تلك القارورة التي ينهكها الزمن ،بضرباته العنيفة و البطيئة كدلك الرحم الدي لا يرحمه جنينه...

ولا يرون ما بداخل تلك القارورة..

الماء كان او هواء ، او لاشيء تماما.

كيف ستزال هده الكومة من الكآبة التي تحملها

تلك الزجاجة ....زجاجة نبيد ..

كحولي .....

أظننتم حقا أنكم متوجون بالجنة هههه..

من ضمن لكم أنكم ستدهبون الى الجنة وليس الى الجحيم ،

من ضمن لكم أن الجحيم سيئ للغاية ،قد يكون دافئا ،وربما رطب، واد من الحمم ،و أشجار ميتتة

أقنعونا بهدا ،.....

حقاا...

أنا لا أريد.جنتكم ،يكفي جحيمي هدا الدي

يبدو بعيدا عن بشاعتكم و مستنقعاتكم ...

انه أشبه بقمة يعجز الحمقى عن النظر الى قعرها ..

انه يخيفهم نههههههه...

أعلم أنكم تعلمون ؛من انا ؛

أشبه بهدا الشيء....

خرير الروح ، كلمات مسجونة في قارورة معتمة ،تخفي ظلاما دامسا أشبه بعمق الجليد الدي لن تصل اليه حتى تموت من البرد....أتلوجة في عمق الزجاجة ،لا يفي الموت بالغرض ، تموت وتموت آلاف المرات...

كومة من الجليد تتوسط الذات ،وكومة من الشؤم تأخد الزاوية ركنا لعيشها...

بدوت أشبه بغار ينقصه حرباءه ،

فهناك صخور ،بقايا أشاعير ،

وركن مضيء من الجليد ، والآخر معتم ينذر بشؤم

الزاوية....

فويل لمن اتخد العرين ملجأ له ،...

اشعرت يوما ان ما بداخلك أشبه بشارع مهجور ورث , يتجول فيه أشعور واحد، وذاك أشعور إنجلاء لذنب يتجرع نفسه طوال الوقت...

غير انه لا يتوقف عن المسير في تلك الشوارع ،تائها يبحث عن مخرج ، لقد وضع وسط المتاهة ،بدون مخرج ،

انها حيلة لعينة لألا يتوقف عن التفكير ، وعن الشعور...

حينما تصل لهده اللحظة ستكون قد انفصلت عن القطيع ،

ستكون طليقه الدي لن يأخد شيئا بعد الطلاق.سوى بقايا فاسدة من الاشاعير.....

ان الحرب التي لا تنفك

تعجز عن إلامي نفسي ،

تلك المعركة التي تتوج نفسها بنفسها ، .

معركة الأفكار ،

تلك الأفكار التي يفوح منها عطر الروح،

فتقصد الروح ،..

حرب ضد الأفكار هي حرب ضد الخرافة ،

والخرافة أشبه بحقل مدعوس بأقدام الماعز ،

بدعوى انه الفن،وانه الموروت التقافي ...

الحقل حقلي و الغراب غرابي،

الفزاعة حامية المحيط ....

اقصد حامي الحقل ،

والضعفاء من السنابل ...

اوصيكم بغرابي و فزاعتي ....

هما المضاد للمذلة و القباحة التي تتمرن

داخل تلك القارورة النفسية...

حتى وان بدى الشؤم يرقص كالجاريات ،

ويتفنن في تمييل خاصرته,

ففي أخير ستسقط لوحدك ،

كفأر أكل جبنة مسمومة....

اتناء تجهيز الشراك ،لا تنسى الطعم ،

فالإنات يكرهن الشراك بدون طعم ،خصوصا ان كان الطعم من النوع...

المجامل ، الدي يتحجب بأخلاقه المجانية و خيره المعكر .

«١٨٣»

.. تحت ما يفوح منه من رائحة القباحة ،والدناسة الوجودية ،

الدي يتركك من أجل أنتى ، فيغيرك أجل المال...

المرسول 2

كانت تنتظر ساعي البريد ،

كان يجف أشعورها كلما اقترب..

نبضاتها تزداد سرعة وشراسة ،

تنتظر بفارغ الصبر تلك الكلمات التي يحملها الساعي في جيبه القذر ، محتوايات لعينة .....

لقد حضر الساعي ،وقف قليلا وابتسم ..

فرحت الفتاة ،ومدت يدها لاستلام الرسالة ...

ادخل الساعي يده في جيبه أخرج ورقة .

ووضعها في يدها ،فرحت الفتاة و دهبت تركد من افراط حماستها..

تنتظر جواب !

حبيبها الغائب تزوج بإحدى زميلاته في عمل و ترك لها خلاصة حبه ..وأفسودته...

هاهاهاعا.....

لالا اعلم انك تنتظر متل هكدا فرصة لإتبات شعورك

بخيبة الأم تجاه الحب ....

لكنها صعقت بالرد ،

لقد فشلت في دخول الجحيم هههه

كانت عفنة الى درجة ان الجحيم لم يستطع البقاء على القيد الحياة بعد قراءة مرسولها...

..

ارسلت اليك آلاف الرسائل وقوبلت بالرفض...

لم تكن رسائلها خالصة من أعماقها ،

بدعوى الإنعدام فقط كانت تمتل دور الضحية لتنال القليل من المعجبين ..

كانت رسائلها ،مجرد إقتباسات

تسرقها من أنفاس الموتى في المقابر ..

فبرأيكم تصلح لتدخل جحيمي ؟

لا طبعا ،قد ثلوته بمسرحياتها

الكاذبة التي تقرف منها النفس ...

كادت تقنعني ، لكنها أفسدت طبعي حينما ،

ظنت نفسها بياض التلج ،

اين التلج واين البياض ،

يا سنووايت !

أثلوجة في الصدر ،

وإعاقة في الفكر ...

الجسد يرفع راية استسلامه .

بدى كارها لها حتى ..

انهكته بالتجاميل ،بالقباحة التي تنبع من عهرها...

أصبحت تتمايل في الشوارع ،

عارضة أزياء متقاعدة في الحلم..

وفي الواقع أنتى عبتية ،

يتلهف الكلاب وراءه ،

مبتسمة ،لقد اعجبها منظرالقطيع من الكلاب خلفها...

طعم فاسد و عفن ...

لقد أُصْطِيدَةْ القبيحة ،

بِيعَتْ !

حينما يصبح الإنسان قذرا الى درجة أنه

يتلذذ في تمتيل دور الضحية...لا ينبغي أن يوجد على إطلاق....

انهم أشبه بتلك القطط اللعينة التي تبرق عينيها حينما تفرك على بطنها ،فحينما تشبع قناعتها ،

تقنعك بالزوال بمخالبها....

فتدفع ثمن إستجابتك ..

لتلك البراءة المخادعة..

المرسول 3

طفلي مستقبلي ، أخدوعتي البكماء ،

الدي لن تجرأ الحياة على إنجابه،

والدي لن تنعم بصراه بالحياة..

لن اسمح ان يقاطع أحد غفوتك الأبدية...

اتدري الجميل الدي أقدمه لك !

بمنعي إياك من المجيئ الى هدا المستنقع ،

هدا المستقع الدي سيفسد طهارتك إلاهية...

لن أحرمك من ألوهيتك عزيزي .

وطهارتك برميك الى هدا الوجود...

سأمتنع عن إيجاد الخطيئة،ولن تكون موجودا

لتكونها...

لن تكون دنبا لي ...

إني ولو كتبت القليل ففي جعبتي الكتير ،

أعلم أن جيلك لا يحب قراءة الكتب،

حتى مذكرات لا تعنيه أبدا.. فهدا المرسول لن يقرأه غيرك ، وبفضلي ستدرك أنه من الحكمة ألا نوجد على إطلاق ، والحكمة المفرطة آلا توجدو أنتم أيضا.....

الجريمة هي أ ن تولد ،والخطيئة ان توجد...لك مني افضل اماني اباك المتوحش ...

حتى وإن بدى العصر فائق الذكاء ،

والمتحضر ،الى درجة ما تبقى للعقل البشري

سوى ان ينام على الوسادة....

فإنه غدى الجيل الدي يلي الجيل ،أشبه بمكب النفايات ،

تتراكم لتفوح منها رائحة مقززة....

الجيل الدي صنعه العظماء،

جاء بعده جيل وقح ، جيل يحتكم الى ما وراء الغريزة ..

النقوذ هي السلطة والمالك الشرعي ، الدي أصبح ذا شأن في هذا العصر ،

الشرف بالمال...

و الكبرياء بالمال....

حتى الأخلاق تباع و تشترى بالمال. .

الفقراء في الشوارع متشردون....

و الأغنياء في المراكب يحتفلون ،

يبددون المخزون الدي راكمته الغريزة....

الكل يصبح كلبا حينما تجن الغريزة ،

فتندفع بدون قيود حينما يحضر المال ،

وتتعزز الحاجة.....

المرسول 4

في إنتهاء بدى إحتراق فضيعا ،

شيئ من الأوراق مجتمعة في الزاوية بينما صارت رمادا ينقله النسيم اينما تجول...

أن تصرح بنفسك ،

وتهجر بما أنت تكونه ..

هو ما يكرهه الكل ....

أحبو ا آكاديبهم الى درجة أنهم يتفننون في إلباسها

أزياء الحقيقة...

أنا الذي لا يسعه أن يخاف ،

لايمتلك الوقت ليخاف !

أتدحرج بين الصمت و الحقيقة.

فالقوة التي تبدو لي هي ان تصرح بكل شيء...

الاعتراف كما يقال.....

وهدا الدي يعجز عن اخافتي ...

مناعة ضد الخوف ...

احتدم الدنس واحتكم فوق تياب الحقيقة ،

فما عاد بإمكانها نزعها ،فأخافت ببشاعتها

الحضور ،فغدى كل منهم يصنع أكذوبة ويلقبها بالحقيقة ...

ليدافع عنها بآكاديبه الأخرى ،ويقنع بها دوي العقول السافلة ....

فويل لمن صدق ما لا يصدق ،

من أكاذيب و الخرافات ،

من الأقوال ما بعد الموت....

بدى إفصاح وقحا ،

ولكنه مجدٍ لإنهاء اي علاقة ...

أخبرها بفقرك ! تتركك.

قل لها الحقيقة ،

قل لها أنك لست سوى فتى في عشرينيات ...

ولست سوبرمان الدي يطفو فوق البقاع ليحملها الى الجحيم...

قل لها الحقيقة ،

ادفع ثمن صراحتك واعترافك !

قل لها انك تتزوجها من اجل الجنس فقط ،

اسكات جوع الغريزة ،.....

هذا الذي يبدو لي مقرفا....

من أجل الجنس يعيش الإنسان فقيرا ،

يفتقر الى الطموح ،و الإرتقاء...

ههنا تتولد المأساة ...

جرعة زائدة من الجنس ،

اسراف في حرية لدلك السجين الأبدي ،

بين يدي زنزانة صدئة.

يتولد سجين آخر من نفس السجين اللعين..

خطيئة تتولد عن الخطأ نفسه ...

جريمة مع إنسانية...

ذنب لا يغتفر ،...

بدوت أشبه ببركة خنازير ،

الخنازير الفاسدة بينما البركة طاهرة وصافية ...

حينما قلت الحقيقة ،..

إنزعج كبراءها ، فأخدت جرعة من أخلاق إستنفارية

لتسكت قباحتها النفسية....

أخدت تتبرع بنفسيها لأحد الخراف

حتى أنها آتارت شهيتهم العشبية ...

و أخلاقهم المنسية .....

بدى متألقا عندما وجدها تمارس ثمتيل دور الضحية.

فاستغل الموقف واصطادها باهتمامه الزائف.

هههههههه آلاعيب مقرفة.....

حينما إستعاد اليأس مكانه بذاخلي

استنفرتني الآكاديب ،و استنفذتني الحقيقة.

بدوت قبيحا و شديد القباحة عندما قلتها..

المتشاؤمون ، لا يصلح لهم الحب !

حتى العلاقات تبدو كاذبة في حقيقتها...

وجودهم أشبه بثمرة وسط شق أرض...

من لا قدرة له على قول الحقيقة ،فليمتنع عن صنع الآكاديب و الخرافات....

الحـب

بينما السحب تغفو وسط النفوس ،

تمر الرياح فتحصدها ،

تاركة خلفها صحراء مقفرة

تنعدم طيبتها و رطوبتها ..

فيبتدي على الوجه كآبة فظيعة

وإحباطا لعينااا..

فأي حب كسحابة نافرة من الحياة .

ومن بؤسها وشقاءها.

،فتهرع للهرب حتى تلتقى بسحابة

وردية في منظرها الأنيق.

فيتولد السحر من إلتقاءهما ...

فتبدو الحياة عجيبة و مثالية للغاية ،

طيور تلعب بين سنابل الحقل الأخضر ،

طبيعة تنفت السعادة أتناء الحب. .

الحب ؛

لعنة جميلة وممتعة ،يحررها ساحر لعين

كل عام ،كل تانية ،

لتدمر ما تبقى في النفوس من أشاعير مهترئة...

بعدما يحب المتشائم يكبت

شؤمه بالقليل من الحماسة المفرطة،

للخروج من تلك الزحمة التشاؤمية من المشاعر التي

لا توجد أصلا ،ليصنعها بعدها....

حينما يحب تبدو له الحياة أشبه ببركة خنازير ،

ولكنهما معا يبدوان زهرتان فواحتان

تكسب المستنقع العبق الساحر و الرائحة الزكية...

مجرد مرحلة أولية من الحب ؛

وفي المرحلة التي قد تبدو مشوقة ، ينقلب الشؤم من الغراب الى فزاعة الحقل !

فيبدو الحب كمعركة بين فئران في داخل كل واحد منهما...

فيغدو الشؤم هو الحكم ،

و يموت الشعور ،

تنفلت الإرادة من حكم الذات ،ليتوج الشؤم

و التشاؤم حاكما عليها ..حاكم مستبد تماما...

في الوقت الذي يسكن الغراب الجحيم ،

وتكون الإرادة في أوج ضعفها ،

اياك تم اياك اقتراب منه ،

فاللعنة تنتقل كعدوى الجراتيم.....

من السيء حقا أن تحب متشائما ؛

ينفصل عن نفسه بين السوء واللطيف ،

بين القوة و البساطة...

بين أناه وذاته يوجد الشؤم....

الحرب التي يخوضها مع نفسه ،

أشبه بمعركة أبدية....

لا يكف عن الحرب ، لا يسعه ان يبقى هادئا دون حرب.

كأنها متنفسه في هدا الوجود....

نظرة العبوسة ،و اسوداد وكحلة تحت عينين ،

تبين شراهة الحرب التي تخوضها الذات ضد نفسها...

أرض المعركة ، ...

سرير جاف ،وبارد ،يستنفذ حرارة الحرب. فيمتص من الجسد دفأها..

العيش أشبه بالموت ،الإختلاف البسيط أن الأول يتنفس وتاني ينعدم نفسه.....

سررت بالإعتراف طوال الوقت ،

بدى أمر أشبه بالتخلص من بقايا علاقات محطمة بمطرقة منكسرة....

لقد أزحت الكتير من أثقال عن كاهلي ،

النفاق ، الأكاذيب ،

الألوان ،بقي الأسود و الأبيض فقط...

انتشر الجرم !

كدت أن أخفو فوق الجثة ،

وقفت أنظر إليها بدت تعيسة للغاية

كأنها نامت

وهي تفرط في البكاء...

لقد إنعدمة وهي متيقظة ما هده التعاسة بحق الجحيم..

لم أشفق ،

لن أقسم ،لأنني أشفقت قليلا تم كبتت إشفاقي..

بدى الموقف قبيحا للغاية.

الروح تنظر الى الجتة،

الرحيل بدى مقنعا !

الى اللقاء يا نفسي....

***

انتظر الى حدود ساعتين فلم تخرج،

فاجتهد في الرحيل ،

وحاول إجهاض قلقه....

ولكنه عجز عن كبته....

فصاح في الشارع !

أحبك .....أحبك ....

تم رحل....

في المساء إلتقت به !

أخبرته أنها ستتزوج من إبن خالتها

الثري !

فضحك وقال ؛

من سيحمل طيشك من غيري !

من سينتظر الى وقت متآخر ليراك من غيري!

من سيموت ان امتنعت عن التنفس ؛

انه أنا حبيبتي!

ضحكت وقالت !

لقد صدقت أكدوبة الحب ،

لقد أردتك أن تقع في شباكي

فتتزوجني بحبك انت !

فالزواج لم يعد يطاق ،

ولكن الآن وجدت من هو غني

وتري ومن نفس سلالتي !

سلالة لعينة...

سأتزوجه....

رحل الشاب !

هده الكلمة رحل هي براءة

كل فعل لم يستوفي التصرف

وإحساس الدي شعره المسكين ...

مات وهو على قيد الحياة ...

مات وهو يجدف لينقذ نفسه من الغرق

في بحر الخدلان و خيبة الأمل ،...

إنتحر الشاب فوق سكة الحديد ،وانشطر الى شطرين ...

تزوجة الفتاة بإبن خالتها ، .

وبعد شهرين طلقها !

وجدها قد أفرطة في بيع

شرفها ،

وعادت الى منزل والديها ،

فأخبرتهم أنه يعاني من ضعف جنسي

اهاهاتاهاههاهت..

وسألت الأم لماذا طلقتها !

لم يرد عليها الإبن الخالة

وقال انها بدون شرف ؛....

وكل عائلة اقتنعت بالشيء المقال،..

فولد التنازع بين العائلتين....

وفي ليلة أخدت الفتاة تتصل بفتاها الدي أحبها...

فلم يجب !

ظنته تزوج بإحداهن ،وإنتحرت من الطابق الخامس ....

انتحرت لأنها فقدت شرفها وليس لفقدانها حبيبها.....

انتهت المسرحية ،انتهت أخدوعة..

بدى الشر في عينينك...

أعلم ....

لا أؤمن بالحب !

لماذا لا تؤمن به ؟

لأنه في متناول الجميع ,

وقد أفسدوه بقباحة أنفاسهم ودناستها،

حتى أنا أعجز عن حب إحداهن ،

خصوصا تلك التي تكون مركز انتباه الذكور جميعهم ،

تلك التي تحب الشهرة ،

نعجة بين قطيع من الخرفان...

لمادا تكره إنات ؟

لأنهن يفرطن في إجتهاد ،لإخفاء دلك الشيطان اللعين

الدي يكتسي أعماقهن ، تحت حجاب البراءة و اللطافة

المزيفة و أخلاق العامية ..و الخير أسمى...

حتى أسماه بعض المغفلين الجنس اللطيف !

هاهاهاها يا حمقى تتلطفون الشيطان...

أنتى أخطر مما تتصور أشبه بقنبلة

لم يعرفها القرن ،تلك القنبلة التي

ستدمر الأرض بأكملها !

إنه الخطر الوحيد الدي يبدو بريئا و هادئا

للغاية.....

أعلم ان الكل يحتاج الى إعتراف به ؛

والحضور وسط الحشد بأناه هو !

يبدو أمر مقرفا حينما تحاول إحداهن فرض جسدها اللعين

على إشهار يتطلب الذكاء ....

حقا الجميع يحب أن يكون إستتناء ،

شخص مثالي للغاية،

برأي وحده يستحق الجحيم !

كومة من أكاديب ،والسحابات السوداء المعتمة ،تخفي وراءها قباحة وجودية مقرفة وقذرة...

هذه هي أنثى !

في صباح الرضى ،الشمس ثنتر سحرها في أرجاء،

لتضيء القعر المظلم ، لتقضي على حلكته و كآبته ،

كانت هي تجوب الشوارع ،

عارضة أزياء متقاعدة هههننن

بدى الجمهور أغلبه سكارى ، ومدخنين....

حقا ،

جسدها رائع للغاية حتى أن الكلاب طمعة فيه ،

فأصبحت وراءه متلهفة لاقتضام القليل....

واثقة من نفسها،

جمالها الجسدي يخفي وراءه دناسة

وعهرا لا يكفيه فقط الحاويات...

حقا كادت تموت من فرط

شهرتها حتى أنها بدت متمتعة بأنظار الشرهة ،

تلك الفئة من المجانين التي تصرخ من فوق السياج!

لقد صرخت بداخلها الغريزة....

الكل ما عداي يستحق الجنة ،

حتى تلك التي لا تثق في جمالها الخارجي ،

فتصنع لنفسها أخلاقا سامية ونبيلة و خيرها الغالي الرخيص ،و تقافة فكرية مشوهة...

والعجيب في أخلاق النبيلة أنها

تعيش وفق انماط وجودية مختلفة ،...

فتبدأ بلباس فقير و عادي للغاية ...

تم تتحول الى اللباس الضيق ، راقصة وعاهرة ،متجولة....

لتجدب الشرهين المسرفين في غرائزهم...

و أخيرا نجد الحجاب الدي يأتي بعد فقذان

الكرامة و الكبرياء لإخفاء عهرها....

امر أشبه بصيرورة حياتية وفقط كل نمط يكون هنالك تفكير سائد....

....

كل شيء متوقف على رغبة الجماهير !

من اجلك "

عندما أحيا فإنني أحيا من أجلك ،

وعندما أموت فإنني أنعدم لك..

أنت من يجعلني أحيا ،

وبدونك الحياة تفقد حياتها، وتصبح جثة تنفر منها كل روح،

لأجلك

أبدو البطل ، بطل في عينيك و شرير في أعينهم...

مسرحيتنا لم تكتمل ؛

البطل لم يمت !

البطلة نائمة في طيفها الكئيب ،

تنتظر حبيبها بحصانه الأسود اللعين ،

حاملا في يديه عرش الملوك ،

ليقدمه تعزية لكبرياءه....

من أجلك "

هاهاهاها

ضحكة شريرة ،لا فقط إستهزاء وسخرية ،

الخجل بدى جريئا في الوقت الدي

يحتاج المرئ فيه الى الصمت..

فتانية تخترق جسد الكآبة و السعادة معا...

.ما الحياة في رأيك !

يا من لأجلك؟

ربما هي غبار سحر ،وجد ليطفو فوق السحرة،

لعنة براقة وجدت لتواصل إحياء نفسها بعد الممات..

في فسحتك المثالية ،

ستنفك قرون الكبرياء ،والرغبة في الإعتلاء الهضبة ،

فتقول أن الحياة جميلة ،و الجمال هو إنسان ،.

وأخرى تقول الحياة معطرة ،ولكن أزهارها دابلة ، فالآخرة أجمل منها بدرجات .....

نظرة الى جيب دلك العملاق ،الدي يخزن القليل من الطعام في جيبه الخلفي ،يتذكرها إلا حينما يجلس فوقها..

يرى جميع الثلل ،لكنه يؤمن بثلة أشد ضخامة منه ،

ثلة تجعله أصغر فأصغر..... حتى أنه يسترق الرؤى الى المستقبل ليتخيل أن هنالك تلة ،يبلغها عندما يموت....

نظرة سجينة بين الآنية و بين الأمد ،

بين تلك النهاية المأساوية التي يراها البشر عبارة عن خلود ،انها نهاية الشقاء و التعب وبداية الراحة الأبدية والحياة ابدية....

حقا لماذا؟

ادفعوا ثمن عيشكم ،

لماذا نتعاقب بالموت ،؟

نولد كذنب ونواصل ارتكاب آخرين ...

مخزون وافر ؛

من يشتري !

نعيش ،تم نعيش ومن بعدها نموت ،

في أسوء حالتنا على إطلاق ،

عند الهرم ،عند الشيخوخة،

حينما يفقذ إنسان القدرة عن التحرك ،

عن المماطلة في العيش فيأخذ زاوية ،وينتظر دوره

في لائحة الموت !

لا أظن أنه قد يبلغني لأنني لا ازال شابا ،

فأنا الأخير في لائحة ،...

نولد في قلب التعب ، ونماطل و نستمر في الحفاظ عليه ،

ونموت وهو ينهش بذاخلنا !

نعيش تسعون سنة وربما أقل !

ونموت في تانيتين ...

لماذا لا نموت في تسعين الأخرى !

العيش في تسعين والموت في تسعين ...عادلة كفاية !

هذا الذي اراه يستحق الموت !

لقد أهديت لأطفالي هدية لن يقدمها أحد قط!

لن يولدو وهم حاملين لأتعابي.

لن أترك للتعب الفرصة ليتوغل في فصيلتي

تلك...

سيسألني أحد الدين منعته من الوصل الى الحياة ،

لمادا أنت حي ! ألا يحق لنا العيش مثلك!

بدى أمر أنني أهرج ،

ولكنه لم يكن لي رأي في إرتما ء

الى هذا الوجود

فلو أدركت ذلك لأجهظت نفسي وأنا في الطريق ....

بدى الكل فرحا عندما ولد ذلك أحمق ،

الدي يضحك ببراءة فضيعة تكاد تقنعني أن الحياة جميلة ،

لاتنفك تكون مثالية للعيش الى أبد...

اخترتم للفتى إسما !

واخترتم له مستقبلا..

الكل يتمنى ان يولد الخارق من فصيلته ،

فيولد الوقح و الغبي ،

فتصبح سلالته القذرة أشبه ببركة خنازير موحلة..

لانني أحبك ،أمنعك عن الوجود

لأنني أحبك ،أعطيك النهاية قبل البداية...

حينما يبدو الحب براقا ،و جميلا !

اياك واقتراب منه !

انه أشبه بمفخخة تلك الجبنة التي يضعها القط ليصطاد فأره القبيح..

تذكرت أنني لا أنسى شيئا !

لكنني أقتنع بالنسيان ،

انها الأفضلية لي !

انها نحبني لتظهر بمظهر الفتاة التي تغرم و تضحي ،و تخان ،انها أشبه بدلك القربان الصدئ الدي يعود عفنا من أعالي بعدما إستقبله إلاهه بالرفض...

هاهاهاها. .

حقا أشفق على هكدا حب !

أشفق على إنات !

تلك البدرة الصبيانية التي توجد ،

لتوجد ، وتنتهي حينما تفقذ القدرة على إيجاد...

بمنتهى إخلاص ،

فأنتى تفقذ نفسها حينما تفقذ كبرياءها !

بدت تحبني حينما واصلنا المسير ،

فبدى أمر أنها تحاول إصطيادي ،

بطعمها الدي أشمئز منه.

انها تريد إيقاعي في فخ الزواج بدعوى الحب !

وأنا الدي أمتنع عن حب داتي ؛ كيف أحب أحدا؟

الأمر أشبه بترك كرة وسط الأرجوحة،

تلك هي أرجوحة الموت"

فهي و رغبتها فإن غدت في اليمين

في الأتلوجة ،في تلك البقعة من الجليد الصافي ،

ستبلغ متواها !

وإن إستصاغة أنفاسها وغدت في اليسار،

في تلك الزاوية المظلمة و الحالكة من الذات ،

التي تستأجرها تلك الكومة من الشؤم والكآبة و التشاؤم ،

فبدون شك ،ستعود دون أنفاسها ،وآمالها ،،

تاركة إياها في مكب النفايات بعدما حطمها ،

ونال منها الوحش ،

وحش التشاؤم...

إليك أنت الذي يقرأ.

في هدا االمستنقع أفضل العزلة في مكان أشد قذارة وربما أقل ،على مكان يجتمع فيه كبار الطموحين ،..

أني أعتزل جميع ما قد يكون أسوء بالنسبة لي ،

فإرادتي هي الحاكمة و ما تبقى مجرد إعلانات

بضغطة زر يختفي كل شيء.

أتعلم أنني لا أحترم أحدا ،

فقط أعاملهم بأخلاقهم ،

أشبه بمرآة تعكس وجوهم وقيمهم...

لمادا أخبرك بهدا!

لترى أن من يكون أعزلا ليس بالضرورة يكون أسوء،

ها أندا أسوء مافي الوجود نفسه بالنسبة لي ،

روح التشاؤم تتغلغل بداخلي ،

لن يكفي هدا الكلام ، إني أعجز عن البوح به،

لأنني لا أعلم ما هو ،

وما الشكل الدي يبدو لائقا عليه لأظهره الى العلن ...

حقا ما عدت ساذجا ،لا أصدق أحدا !

حتى أنني أشك في وجودي ،

لربما أنا كابوس لعين لإحدى العجائز ،التي تشفق على نفسها ،وتتمنى لو كانت فتى في عشرينيات...

لا أبدو كمن يعيش ،

ولكنني مقتنع أنني قد فعلت ،

فعلت مادا!

أهدرت وقت القدر بوجودي ؛

فعلت شيئا يستحق مني العقاب !

...

الجريمة التانية ،التي لن أعفو عن الجاني فيها

إن كنت أنا القاضي ،

تلك المسمات بالحب ؛

حقيقتها بسيطة للغاية !

حينما تجن الغريزة ،تبحث عن المنفذ!

فتتجلى الرغبة في إستعلاء فتتولد الرغبة في الحب !

قانون اللعبة هو الغريزة ...

حينما يفتقذ الإنسان لحب نفسه ،يتوجه الى

النفايات ليجد لنفسه من يحبه بدل من نفسه ،

أنا لم أحب أحدا ،لأنني وجدت من يحبني قبلا ؛

**

انها أرجوحة الموت ""

لا تزال لدي الرغبة في البوح ، في التعري !

لكن النفس قد أنهكة من الضرب من الصمت الدي يعتري لحظة الجرأة ، بدت منبطحة في آخر سطرين لها !

الروح من تكتب ، والجسد من يتلاعب ،

أرجوحتي للموت !

أشبه بعزاء لضعف ،وعلاء للقوة ؛

نهاية اشفاق والإذلال ،

وبداية الإرتقاء و التجاوز.....

لا تأخد الكلمات بمعانيها ،فقد تكون ارواح هي من يحركها...

ففي كل كلمة توجد روح الكلمات ،

تلك التي بدونها سيبدو الفقر مجرد حالة لإنسان عاطل..

الكلمات أشبه بنغمة من السحر ،في كل رنة

تحرك أشعورا ،وتقلب نفسا ،

فربما ترتقي بالروح ،او تنحط بها...

***

بين الصمت و الإفصاح توجد الحكمة ،

فلوقت الدي يبدو مجبرا على الصمت ،فعليه دلك،

وفي اللحظة التي تستلزم البوح ،

فلتفعل دلك!

***

الحياة أشبه بالغز
لنتفنن في إيجاد حله .

***

الحرب ليست أن نتعارك بأيدي
بل بأفكار ..

***

حينما ترتقي الغريزة الى السفح ،
يتولد من القعر ما يسمى
بالحب"

***

التانية هي أشد خطرا من الدقائق و حتى الساعات .

***

اللحظة التي يبدو فيها إنسان عاجزا عن فعل شيء،
فإنه يسعى ليفسد شيئا ،
وليصنع لنفسه بعض الأكاديب ،
والخرافات ...

***

تلك هي الأرجوحة ؛
بين اللطيف و المتشائم
توجد الكرة....

***

تنفك الحيلة حينما يكون المتحايل غبيا ،

وفقيرا..

وتستمر حينما تحضر السلطة..

***

بين الخير والشر يوجد إنسان

وهو من يختار من يكون ،

وهو من يبتدع لنفسه قيما ،

لتبدو حياته ذات معنى ،

ويتناسى أنها بدون معنى ،

عبثية كفاية لتنعدم بدون ندم...

***

إنتاج جيل من العبيد ،يقابله
إنتاج القليل من أسياد ،
فتتوالى الحياة بالنفاذ ،
ويعاد إنتاج نفس السلالة
ونفس الفصيلة...

***

بعدما تحضر النقوذ
تغيب السلطة ،وبعدما تقوم السلطة ،
يغيب الشرف...

***

الإنسان أشبه بزجاجة كحول ؛
الكل يرى شكلها !

وإسودادها..

ولكن ظلمتها تعجز عن إبانة محتواها !

...

***

بين الغبي و الذكي

أوجد أنا ؛

***

من الطرق المألوفة ،كالمجابهة و الحضور الآني ،

الى تلك التي تعتمد

**

الأخلاق المزيفة و الخير أسمى،

إستتناء الذكوري،

وإهتمام المرصع بالنفاق ،

يكون الجاني بدينا للغاية

وتكون طرقه مجدية ليقنع إحداهن بترك كبرياءها.

من اجله....

***

حينما يتركك صديقك من أجل أنتى ،

فهل تضمن لنفسك البقاء على قيد الحياة عند خوض أي معركة معه...

***

إستقو أنفسكم من اي صنف كنتم من فصيلة القردة أو الغوريلات ،ستظلون عبدة الموز ، و متسلقي أشجار،

قردة بالفطرة ،محافظين على نبل سلالتكم

القردية...

***

لحظة توقفنا عن الحياة هي لحظة انقطاع ،تانية الفصل ،بين الروح و الجسد ،والوقت المناسب لإنزال العقاب...

***

المعنى الغائب في الوجود ،يسمح لأي يكن بصنع القليل

من التفاهات لإظفاء معنى على حياته العبثية ،

ومن تم عدم التفكير فيها مكتفيا بمعانيه الخرافية ..

ان اللامعنى يبدد الخوف في أنفس البشر ؛اما المعنى فيظفي السعادة...

***

الأكاديب تجعل منك سعيدا أزليا ؛

ولكن الحقيقة تجعلك واقعيا طوال الوقت...

-

***

السجن يبدأ من التانية التي نولد فيها ،

فنسجن داخل أنفاس داخل التقاليد ،أخلاق،

القطيع ،الحضيرة ، أنفسنا حتى ؛

كأن أعماقنا تحتوي أكتر من سجن ،

و هده الزنزانات تجتمع لتغمر سجنا أكبر و أبدي !

سجن الحياة!

***"

الحرية

نريدها ولا نريدها في الوقت نفسه !

***

كمين ،الحياة كمين ،

ونحن جميعا وقعنا فيه

بكل بلاذة طبع..

.

***

الانتحار جزء من نظامنا المناعي ضد الحياة

تبدأ القصة عند إنتهاء أخرى ؛

الموت هو الولادة ،

ولادة بشكل عكسي؛

يـوسـف أسخـيرة